الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

رقم التسجيل:202035067720

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

شعبة: اللغة و الأدب عربي ، تخصص: لسانيات عامة

بعنوان

استعمال العامية في التدريس الجامعي وأثرها في التحصيل العلمي – قسم اللغة والأدب العربي جامعة المسيلة– أنموذجا.

إعداد الطالبة:

– بن يحي صفوة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	صالح غيلوس	أستاذ	جامعة المسيلة	رئيسا
2	عزوز ختيم	أستاذ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	مفتاح خلوف	أستاذ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي تخرجي إلى من احمل اسمه بكل فخر، إلى معلمي الأول في الحياة إلى قائدي و قدوتي، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، سيد الرجال... أبي الغالي.

إلى اليد الخفية والقلب الحنون و معنى الحب و ملجئي في الحياة صاحبة الدعاء الصادق... أمي الحبيبة.

إلى من جمعني معهم بيت واحد جيشي و داعمي في الحياة و ملاذي الأول والأخير... إخوتي.

إلى من أضاء بعلمه عقل غيره، و اظهر بسماحه و لطفه تواضع العلماء، و كان خير مرشد ومعين لي، و لم يبخل علي في تقديم ملاحظاته القيمة و سار معي في هذا المشوار لانجاز هذا العمل و نجاحه،

الدكتور عزوز ختيم ، جزاه الله عني خير الجزاء و أدام الله عليه الصحة و العافية و بارك الله له في عمره.

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة سفر الأمة الخالد، و مستودع ثقافتها وعلومها ومعارفها ناقلة ارث الأجيال من الماضي إلى الحاضر فالمستقبل، فاللغة ليست رموزا و مواصفات فنية فحسب، لكنها إلى جانب ذلك تعد منهجا و فكرا و أسلوبا و تصورا لواقع الأمة و رؤية شاملة لقضاياها و مشاكلها كما تعد وسيلة لتعبير عما يدور في خلجات النفس من أفكار و أحاسيس تعتري النفس البشرية.

و قد عرفت اللغة العربية منذ عصور طويلة الأمد مشكلة لغوية عويصة أرقت اللغويين والباحثين، تمثلت في استخدام اللغة العامية إلى جانب اللغة العربية الفصحى في التعليم، سواء من طرف المعلم أو المتعلم.

و هذا ما سنتطرق إليه من خلال دراستنا لهذه الظاهرة، في بحث جاء بعنوان: " **استعمال العامية في التدريس الجامعي وأثرها على التحصيل العلمي – قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة المسيلة– أنموذجا** ".

حيث انطلقت فيه من الإشكالية الآتية:

– ما مدى تأثير استعمال العامية على التحصيل العلمي للطالب؟

و قادتني هذه الإشكالية إلى تساؤلات مهمة ذات صلة مباشرة بالموضوع تتمحور فيما يلي:

– ما العلاقة بين العامية و اللغة العربية الفصحى؟

– ما أثر استخدام العامية في التعليم و التدريس؟

– و ما هي الحلول المفترضة لمعالجة هذه المشكلة؟

و من الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع:

- الأهمية الكبيرة التي تحظى بها اللغة العربية كلغة تدريس.

- انتشار العامية في الوسط التعليمي و إمكانية تأثيرها على التحصيل العلمي.

وكان الهدف من وراء هذا البحث هو محاولة التعرف على العلاقة بين العامية واللغة العربية الفصحى، و كذلك الوقوف على أثار استخدامها في التعليم و التدريس.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فقد اعتمدت على المنهج الوصفي الذي يعتمد على آليات الملاحظة و التحليل و الاستنتاج، كونه يتناسب مع طبيعة الموضوع إلى جانب المنهج الإحصائي الذي وظفته في تحليل الاستبيانات.

أما عن الخطة فقد قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة و فصلين و خاتمة.

مقدمة: تحدثت فيها عن أهمية اللغة في المجتمع، وما يزاحم اللغة العربية الفصحى من لهجات عامية تعيش على حسابها سواء على الألسنة أو الأقلام، وقمت بطرح إشكالية ومجموعة من التساؤلات وذكرت المنهج المتبع و الدراسات السابقة التي ساعدتني في هذه الدراسة.

الفصل الأول: و كان بعنوان "المفاهيم النظرية" يتضمن مبحثين عالجت في المبحث الأول ضبط بعض المفاهيم و المصطلحات نذكر منها: اللغة العامية، اللغة الفصحى، العلاقة بين العامية و اللغة الفصحى، الثنائية و الازدواجية اللغوية. أما المبحث الثاني الموسوم بأثر استعمال العامية على التحصيل العلمي تناولت فيه علاقة الاكتساب و التعلم بالتحصيل العلمي، أثر استخدام العامية في التعليم و التدريس.

الفصل الثاني: و قمت فيه بدراسة ميدانية، فقدمت إطارها المنهجي وحللت أسئلة الاستبيان.

خاتمة: كانت حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث بجانبيه النظري والتطبيقي. ثم قائمة المصادر و المراجع و فهرس لكل ما تضمنه هذا البحث من موضوعات.

ومن بين أهم المصادر و المراجع التي ساعدتني في انجاز هذا البحث نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- معجم لسان العرب لابن منظور.

- رسالة دكتوراه التداخل اللغوي في لغة التحصيل العلمي بالمرحلة الجامعية لوردة سخري.

- كتاب ازدواجية اللغة العربية والتطبيق لإبراهيم صالح الفلاي.

و قد سبقتنا دراسات في هذا المجال نذكر منها:

- دراسة الدكتور احمد بن عبد الرحمان سالم بالخير حيث ناقش هذا المقال البحثي علاقة اللغة العامية باللغة العربية الفصحى، و تقسيم المجالات و الوظائف بينهما في التعبير عن الحياة في مختلف مظاهرها، ثم توصل إلى حلول واقعية وممكنة.

- اثر استعمال اللهجة العامية في اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية - طلبة جامعة الجزيرة أنموذجا- مذكرة لنيل درجة ماجستير اللسانيات التطبيقية، من إعداد الباحثة نوال الشيخ عرابي، حيث تناولت في هذه الدراسة تأثير اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى في الجامعات و تطرقت في بحثها إلى قضية الازدواجية اللغوية و تأثيرها و المشكلات التي تعوق المتعلم عند استخدام اللهجات العامية، و أسباب انتشار العامية.

و كأي بحث من البحوث لم يخل بحثي من مجموعة من الصعوبات التي تمثلت في:

– الشبه الكبير بين ظاهرتي الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية كون التفريق بينهما لم يزل محل نقاش بين العلماء المشارقة والمغاربة.

– قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بطريقة مباشرة.

و أخيرا أتقدم بفائق عبارات الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل "عزوز ختيم" على وقوفه معي طيلة انجاز هذا البحث، و توجيهه لي بتقديم نصائح قيمة أعانتني على تخطي الصعوبات و العقبات التي واجهتني، و الشكر موصول للجنة المناقشة الموقرة على تخصيص وقتهم الثمين لتصويب هذا البحث و توجيهه و أنا على يقين بأن هذا الجهد لن يصل إلى مبتغاه إلا بتصحيحهم و ملاحظاتهم القيمة.

كما أرجو أن يكون هذا البحث قد حقق ولو جزءا يسيرا من أهدافه، وما التوفيق إلا بالله العلي القدير.

الفصل الأول

التأسيس النظري

المبحث الأول: المفاهيم النظرية

المبحث الثاني:أثر استعمال العامية على التحصيل العلمي

المبحث الأول: المفاهيم النظرية

شهدت البلدان العربية استخدام اللغة العامية إلى جانب اللغة العربية الفصحى و ذلك في جل محادثاتهم و حواراتهم اليومية، و اللغة العامية نفسها ليست واحدة بل هي عاميات متعددة تختلف من قطر إلى آخر.

و قبل الخوض في دراستنا نقوم بتحديد و ضبط بعض المصطلحات الفرعية الشائعة وهي مصطلحات جد مهمة و ضرورية علينا أن نحددها لفك الغموض و الإبهام و لكيلا يتداخل أحدهما بالآخر و من أهمها ما يلي:

تعريف اللغة:

نظرا لتعدد التعريفات في هذا المصطلح، فقد قمت بإدراج بعض منها لعرضها في هذا السياق.

أ- لغة:

جاءت كلمة (لغا) في المعاجم اللغوية القديمة بمعنى الباطل من الكلام، كما جاء في معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي" **لغا يلغو لغوا، يعني اختلاط الكلام في الباطل**"[1].

و ورد في لسان العرب لابن منظور"**لغا اللغو و اللغا: السقط وما لا يمتد به من الكلام وغيره، و لا يحصل منه على فائدة و لا نفع**"[2].

فاللغو و اللغا هو الكلام الفاحش الذي لا يوجد منه فائدة و قد ذكرت كلمة لغا في المعجم الوجيز" **لغا في القول لغوا: اخطأ وقال باطلا ويقال لغا فلان لغوا تكلم باللغو**"[3].

و في قوله تعالى "**و إذا مروا باللغو مروا كراما**"**{سورة الفرقان72}** أي بالباطل و في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "**من قال في الجمعة صه فقد لغا**".

---

[1] الفراهيدي2002، خليل بن احمد، العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ص576.

[2] ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ص4049.

[3] مجمع اللغة العربية: 1989، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، ص33.

ب- اصطلاحا:

اختلف الباحثون في تعريف اللغة و تحديد مفهومها، فعرفها ابن جني"**أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم**"[1] و قد أيده في هذا التعريف معظم القدماء من علماء اللغة والأدب.

و يعد هذا التعريف من أفضل التعاريف لاشتماله على العناصر الأساسية المكونة للغة، "**حيث أن اللغة هي نظام من الأصوات المنطوقة و يستخدمها البشر بغرض التواصل بغية التعبير عن أهداف المتكلم، و يشير هذا التعريف إلى الوظيفة التعبيرية للغة، و يفصح أيضا عن كون اللغة اجتماعية**"[2]

فالتعريفات الحديثة للغة تشير إلى أن "**اللغة نظام من الرموز و تكون هذه الرموز نظاما متكاملا، و اللغة هي أكثر نظام الرموز التي يستعملها الإنسان تركيبا و تعقيدا**"[3].

و يعرفها الجرجاني في كتاب التعريفات أنها "**كل ما يعبر به كل قوم على أغراضهم**"[4].

أما أنيس فريحه فيقول "**اللغة ظاهرة بسيكولوجيا اجتماعية ثقافية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز و بهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل، و باللفظ فقط أصبح الإنسان إنسانا و باللغة فقط تطورت الحضارة و تقدم العمران، وبلغ العقل الإنساني ذروته، فدرس اللغة درسا علميا فلسفيا درس في الإنسان فكره**"[5]

---

[1] ابن جني:2008، الخصائص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص33.

[2] الضامن حاتم علي: علم اللغة، بيت الحكمة، جامعة بغداد، ص32.

[3] حجازي، محمود فهمي: 2006، مدخل إلى علم اللغة المجالات الاتجاهات، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص14.

[4] عمر احمد مختار:2008، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ص22.

[5] فريحة أنيس:1989، اللهجات العربية وأسلوب دراستها،دار الجيل، بيروت، لبنان، ص37.

و وضحها ادم شاف بأنها "**كل إنتاج متسق لأنواع الرموز والدلالات المؤدية إلى وظيفة حقيقية في الخطاب إنساني**"[1].

أما اللغوي السويسري فيرديناردد دي سوسير فيرى أن اللغة هي " **نتاج اجتماعي لملكة اللسان، و مجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد على ممارسة هذه الملكة**"[2]، يعني أن اللسان هو المسؤول عن إنتاج اللغة، و اللغة ليست مجرد قدرة فردية على الكلام، بل هي ظاهرة اجتماعية تنشأ من تقاليد و قواعد يتفق عليها أفراد المجتمع، و تستخدم لتمكنهم من التواصل و ممارسة قدرتهم على النطق و التفاهم.

و نستنتج من خلال التعاريف أن اللغة هي كل نظام رمزي تؤدي وظيفة تواصلية بين أفراد المجتمع، كما أن اللغات تندرج ضمن هذا النظام وهي وسيلة تحقق التواصل بين الأفراد.

اللغة الفصحى:

أ- لغة:

ورد في قواميس اللغة كلمة الفصح بمعنى "**البيان، و الفصيح ما يدرك حسنه بالسمع و فصح الأعجمي أي تكلم بالعربية أو كان الرجل عربيا فازداد فصاحة**"[3]. فالفصحى هي اللغة الخالية من كل لحن أو خطأ.

ب- اصطلاحا:

"**هي ذلك المستوى الكلامي الذي له صفة رسمية و الذي يستعمله المتعلمون تعليما راقيا**"[4].

---

[1] شاف ادم وآخرون:2000، اللغة والواقع . المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث، مطابع إفريقيا الشرق، المغرب ص44.

[2] دي سوسير فيرديناردد: علم اللغة العام، دار الأفاق العربية، بغداد، ص27.

[3] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي: قاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، ج1، ص352.

[4] حسام البهندساوي، العربية الفصحى ولهجتها، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، دط، 2004 م، ص6.

تعرف أيضا بأنها "**لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة و التي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية، و في تدوين الشعر والنثر و الإنتاج الفكري عامة**"[1]، بمعنى أنها اللغة التي جمعت و نقحت و دونت بعد نزول القران الكريم، حيث أصبحت النموذج اللغوي المعتمد في الأدب و العلوم، وقد لعبت دورا رئيسيا في الحفاظ على التراث العربي و الإسلامي.

خصائص اللغة العربية الفصحى:

تمتاز بعدد من الخصائص الفريدة التي تميزها عن غيرها من اللغات و من أبرز هذه الخصائص:

– "أنها أكثر إخوتها احتفاظا بالأصوات السامية، فقد اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها أخواتها السامية، و زادت عليها بالأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها: الثاء والذال والغين و الضاد...الخ

– أنها أوسع إخوتها ثروة في أصول الكلمات والمفردات فهي تشمل على جميع الأصول التي تشمل عليها السامية أو على معضمها.

– أنها أوسع إخوتها جميعا و أدقها في القواعد النحو و الصرف، فجميع القواعد التي تشمل عليها اللغات السامية الأخرى توجد لها نظائر في العربية، بينما تشتمل العربية قواعد كثيرة لا نظير لها في واحدة منها أو توجد في بعضها في صور بدائية ناقصة"[2].

و منه فإن لكل لغة طابعا خاصا بها فقد تميزت اللغة العربية الفصحى بتراثها اللغوي و أصالتها، إذ استطاعت أن تحتفظ بجل الأصوات السامية و تضيف إليها، كما تمتاز بسعة مفرداتها و تنوع جذورها، فضلا عن نظام نحوي و صرفي بالغ الدقة و الاتساع، ما يجعلها من أرقى اللغات السامية و أغناها. زد على ذلك من أهم الخصائص التي تتسم بها العربية مايلي:

---

[1] ايميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، لبنان،ط1، 1982م، ص144.

[2] علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة، دار النهضة، مصر، ط3، 2004م، ص128.

1- تاريخها الطويل و العميق ومع ذلك تميل إلى الثبات نتيجة ارتباطها بالسماع والذي يستلزم محاكاة العرب في كلامهم و ارتباطها بالتنزيل الكريم.

2- الظواهر الداخلية من إعراب و نحو و اشتقاق...الخ.

3- السمات العامة التي تخضع بها الألفاظ المفردة و المناسبة الطبيعية للفظ و مدلوله و التطور الصوتي في بعض الأصوات.

4- السمات الخاصة التي يختص بها الأسلوب.

5- المفاهيم العلمية خصائصها من خلال تطور ألفاظها"[1].

اللهجة:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور شرح مفردة لهجة: "**لهج بالأمر لهجا، و لهوج و اللهج كلاهما: أولع به و اعتاده يقال فلان ملهج بهذا الأمر أي مولع به، و اللهجة و اللهجة: طرف اللسان...اللهجة، واللهجة: جرس الكلام، و الفتح أعلى، و يقال فلان فصيح اللهجة و اللهجة، وهي اللغة التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها**"[2].

ب- اصطلاحا:

يعرفها رمضان عبد التواب بأنها: "**مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، و يشترك في هذه الصفات جميع أفراد البيئة**"[3].

من خلال التعريفين اللغوي و الاصطلاحي نرى بأن اللهجة مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة، و يشترك فيها أفراد هذه البيئة في طريقة نطقهم للكلمات و التراكيب اللغوية. حيث تعتبر اللهجة فرعا من اللغة لكنها تختلف عنها في بعض الجوانب

---

[1] صالح بلعيد: فقه اللغة العربية، دار هومة، الجزائر ، دط، 2003م، ص67.

[2] ابن منظور: لسان العرب، تح : أمين محمد بن عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999م،ج12، مادة (لهج)، ص340

[3] رمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي لنشر والتوزيع ، القاهرة، ط6، 1999م، ص72.

الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية، وقد نجد هذا الاختلاف من منطقة إلى أخرى داخل الدولة الواحدة.

خصائص اللهجة العامية:

يرى أنيس فريحه أن العامية تمتاز بما يلي[1]:

1- اللهجة العامية حية و متطورة و تتغير نحو الأفضل، لأنها تتصف بإسقاط الإعراب و بشكلها العادي المشترك المألوف واعتمادها للفصحى معينا لها.

2- الاقتصاد في اللغة جوهر من جواهر اللغة.

3- الإهمال و الاقتباس و التجديد في المعنى، فالعامية برأيه مسايرة لطبيعة الحياة تحرص على إماتة و إهمال ما يجب أن يهمل، و اقتباس ما تقتضيه الضرورة من الألفاظ.

4- العنصر الإنساني يضفي عليها مسحة الحياة.

و المقصود (بالعنصر الإنساني يضفي عليها مسحة) أي تصبح اللهجة معبرة و مرنة و متغيرة وهي لغة متجددة و حية يستخدمها الناس في تواصلهم اليومي، فتتأثر بمشاعرهم و ثقافاتهم و أسلوب حياتهم.

العامية:

أ- لغة:

من العامة، و العامة: خلاف الخاصة. و العم: الجماعة، و الأعم: الجماعة أيضا.

عام: العام هو الشامل خلاف الخاص.يقال جاء القوم عامة أي جميعا. و العامي من الكلام هو غير الفصيح أي ما نطق به العامة على غير سنين الكلام العربي[2].

[1] أنيس فريحة: نحو عربية مميزة، دار الثقافة، بيروت، ط4، 1973م، ص123/122.

[2] ابن منور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، مج10، ص211.

ب-اصطلاحا:

"هي اللغة التي تستخدم في الشؤون العامية و التي يجري بها الحديث اليومي و يتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين المحدثين مثل: اللغة العامية و اللغة الدارجة و لغة الشعب ...و غيرها".[1]

نستنتج أن اللغة العامية هي احد أنماط اللغة التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية، و تمثل مستوى غير رسمي من الكلام يختلف عن الفصحى من حيث المفردات و التراكيب و النطق، وهي تتأثر بالعوامل الاجتماعية و الجغرافية، مما يؤدي إلى تنوعها بين الدول و المناطق المختلفة.

ميادين استعمال العامية:

1- اللهجة العامية لغة الحياة اليومية: "فالعامية أولا هي اللغة الأم، التي يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام فهي لغة الأصل ما يسمى بلغة المنشأ، فهي لغة الطفل و المراهق و الشاب و الشيخ و لغة الأمي و المتعلم، فتحصيلها لا يحتاج إلى كتاب و معلم و مدرسة، إنما يحتاج إلى بواب و خادم و شارع لذلك نطاقها غير محدود.

2- اللهجة العامية هي لغة التراث: لا ينحصر مجال اللهجة العامية في البيت و الشارع و السوق و لكنها أيضا لغة التراث الشعبي فهي لغة القصص و الأساطير وهي مورد لا ينضب و مادة لا تنفذ، لان العامة كانوا غالبية الأمة، و هي في أوج سلطانها، و اتخذوا العربية العامية وعاء أو دعوة معانيهم وتصوراتهم، و أفضوا إليها بأسرار لغاتهم فكانت أمثالهم تسير و أقاصيصهم تحكى، ومصطلحاتهم تنقل و مواصفاتهم تذيع.

3- اللهجة العامية أداة تعليمية: إن اللغة العربية الفصحى لغة العلم و الأدب لكن أحيانا يلجأ المعلم لاستخدام اللهجة العامية في الصفوف المدرسة لتوصيل و تفسير بعض المعاني و الأفكار"[2].

[1] ايميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، ص145/144.

علاقة العامية بالفصحى:

إن العلاقة بين اللغة و اللهجة هي علاقة الأصل و الفرع "فاللغة الواحدة تشتمل على لهجات عدة تحتفظ كل منها بخصائصها التي تميزها عن غيرها، إلا أنها ترتبط ببعضها في صفات لغوية تمثل اللغة الموحدة التي تضم تلك اللهجات"[1].

فالعامية العربية* ما هي إلا ثمرة تطورت عن الفصحى، فهي تتفق معها في معظم خصائصها و تشاركها في اغلب ألفاظها، و يؤكد هذا الرأي عبد الملك مرتاض "لما **كانت العامية بنتا للفصحى في معظم مفرداتها و تراكيبها، ناشئة عنها، منحوتة منها، فإنها تقوى في موضوعات أو المجالات التي تقوى فيها اللغة الأم وتضعف في المناطق التي تضعف فيه**".[2]

فاللغة العربية بهذا ليست أجنبية أو لغة غريبة عن اللسان العربي بل هي منبثقة أساسا منها ومن أوجه التشابه بينهما، اعتمادهما على مفهوم العامل والفضلات و بعض التراكيب الفصيحة كبعض أدوات الشرط أمثال: إذا، لو ... و بعض النواسخ الفصيحة أيضا أمثال: كان، ليس...الخ"[3].

فالعلاقة بين الفصحى و العامية علاقة لغوية اجتماعية، نتجت عن تقسيم المجالات و الوظائف بينهما في التعبير عن الحياة في مختلف مظاهرها، إذ اكتفت الفصحى بالتعبير عن مجالات معينة، كالدين و الآداب و العلوم و الأمور السياسية و الإدارية و بعض

---

[2] نوال الشيخ عرابي: رسالة ماجستير في اللسانيات التطبيقية "اثر استعمال اللهجة العامية في اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية"، طلبة جامعة الجزيرة، الجامعة الافتراضية السورية، ص33/32 .

[1] غالب علي ناصر: 2010، اللهجات العربية، لهجة قبيلة أسد، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ص33.

[2] مرتاض عبد الملك: 2012، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى ديوان المطبوعات الجامعية، ص15.

[3] مادن سهام: 2011، الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائريين، كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر، ص11.

المظاهر الثقافية و الفنية و اقتصرت العامية على التعبير عن جوانب الحياة اليومية، في البيت و الشارع و السوق و المصنع و بعض الأماكن الترفيهية وما إلى ذلك"[1].

و قد أدى هذا التقسيم في الأدوار، بمرور الزمن إلى ظهور هوة شاسعة بين هذين المستويين اللذين كانا يمثلان أصلا واحدا دون أي مجال للشك، كما بينت ذلك مختلف الدراسات. و تتضح هذه الهوة في عدم قدرة أي شخص أن يتكلم الفصحى بطلاقة و دون أخطاء عن أمور الحياة اليومية. كما لا يستطيع هذا الشخص أن يعبر عن قضايا العلمية و الفكرية بالعامية، وهو ما جعل محمود تيمور، وهو من كبار الأدباء و أحد ابرز المجمعين في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، يصف الصراع الدائر بين المدافعين عن الفصحى وأنصار العامية، بكون الفئة الأولى تستعمل العامية لدفاع عن الفصحى في المواقف الخطابية، وتدافع الثانية عن العامية بالفصحى"[2].

و يعني مما سبق أن الفصحى لغة مكتوبة ، و ليس لها تقاليد اللغة المنطوقة في هذا العصر على الأقل، و أن ما نسمعه في وسائل الإعلام المسموعة و المرئية ومن هذا المستوى ما هو إلا فصحى مقروءة، و يحوي هذا المستوى اللغوي كذلك تراثا حضاريا كبيرا، يشترك فيه كل العرب، بل جل المسلمين في بعض جوانبه. أما العامية فهي عكس الفصحى، لكونها لغة منطوقة، ولم يسبق لها أن كتبت بكيفية منمطة، كما أن هذه العامية في حقيقة الأمر عاميات، لكل ناحية أو بلد أو إقليم في العالم العربي عامية خاصة به، غالبا ما يطلق عليها مصطلح اللهجة، و تتميز كل واحدة منها بمجموعة من الخصائص الصوتية و الافرادية و النحوية و الأسلوبية".[3]

---

[1] مقالة في "صحيفة الوطن" لدكتور احمد بن عبد الرحمان سالم بالخير، أستاذ الدراسات اللغوية المشارك مساعد عميد كلية العلوم التطبيقية لشؤون الأكاديمية المساندة، تم الاطلاع عليه يوم السبت19 افريل2025 على الساعة 19:30.

[2] نفس المرجع السابق.

[3] نفس المرجع السابق.

و قد حدث بعض التطور على هذه الوضعية خلال القرنين الماضيين، إذ "**استطاعت الفصحى أن تقتحم بعض مجالات العامية، و يظهر ذلك في دخول عدد من الكلمات و التراكيب الفصيحة في لغة المعاملات اليومية نتيجة انتشار التعليم و رواج و سائل الإعلام كما حاولت العامية أن تلج كليا أو جزئيا بعض الميادين المخصصة للفصحى، و يتضح ذلك جليا في لغة المسرح و لغة بعض أقسام القصة والرواية. و ظهر أيضا – نتيجة التفاعل بين المستويين اللغويين من العربية – مستوى ثالث، يؤدي وظائف اللغة المنطوقة المشتركة بين كل العرب، أطلقت عليه مصطلحات عدة منها اللغة الوسطى و اللغة المهذبة و لغة المتعلمين وهي مزيج بين الفصحى و العامية**"[1].

و نستنتج من خلال هذا الوصف المفصل حول العلاقة بين الفصحى و العامية، "**انه لا يمكن الاستغناء عن أحد هذين المستويين من التعبير، و بالتالي فالانتصار للفصحى وحدها، كما هي عليها الآن، أو الدعوة إلى العامية بمفردها موضوع فيه نظر، لأن للفصحى كثيرا من المزايا تفتقر إليها العامية، كما للعامية عدد من المزايا غير موجودة في الفصحى**"[2].

الثنائية اللغوية:

أ. لغة:

الثنائية كلمة مشتقة من مادة ثني، وقد ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس أن "**الثاء والنون والياء أصل واحد وهو تكرير الشئ مرتين أو جله شيئين متباينين وذلك كقولك ثنيت الشئ ثنيا والاثنان في العدد معروفان... و الثني في الأمر يعاد مرتين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(لاثني في صدقة) يعني لا تؤخذ في السنة مرتين**"[3] ومن

[1] نفس المرجع السابق.

[2] نفس المرجع السابق.

[3] أبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر، دمشق،ج1، مادة ثني، ص391.

هنا يمكن القول بأن الثنائية مأخوذة من فعل ثني فعل الشئ مرتين و ثني الشئ أي جعله اثنين، وما نلاحظه في تعريف ابن فارس أن الثنائية هي كل ما يشترك فيه اثنين أو فريقين فهو كل ما تكرر مرتين و عبر عن شيئين فمثلا: طالب ثنائي اللغة أي يتكلم لغتين.

ب- اصطلاحا:

يمكن تحديد الثنائية اللغوية "**بأنها وضعية لغوية يتناوب فيها المتكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين**"[1]، و يرمز مفهوم الثنائية اللغوية إلى تداول لغتين مختلفين في مجتمع واحد[2].

أي أن الفرد يتحدث لغتين متخلفتين في البلد الواحد مثل: اللغة العربية و اللغة الفرنسية يتماشيان مع بعض في مختلف القطاعات والمؤسسات والإدارات العامة، كما وردت في مراجع هذا الموضوع عدة تعريفات للثنائية اللغوية منها:

1- أن يتكلم الناس في مجتمع ما لغتين.

2- أن يعرف الفرد لغتين.

3- أن يتقن الفرد لغتين.

4- أن يستعمل الفرد لغتين.[3]

أما محمد خولي فقد عرفها بطريقة أكثر دقة و شمولية فقال: "**الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد و الجماعة للغتين بأي درجة من الإتقان و لأي مهارة من المهارات اللغة و لأي هدف من الأهداف**"[4] أي هي قدرة الفرد أو المجتمع على استخدام لغتين بطلاقة في التواصل اليومي سواء على مستوى القراءة أو الكتابة أو الفهم أو التحدث، حيث تنتج الثنائية

---

[1] عبد الحميد بوترعة: واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية "الخبر اليومي" و "الشروق اليومي" و "الجديد اليومي" نماذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية العدد 8 سبتمبر 2014 جامعة الوادي ص202.

[2] علي اسعد وطفة: إشكاليات العربية وقضايا التعريب، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، كلية التربية، جامعة الكويت2014،ص45.

[3] محمد خولي: الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، جامعة الملك سعود،ط1، 1988م،ص17.

[4] المرجع نفسه، ص14.

اللغوية عن عدة عوامل منها: الهجرة، الاستعمار، التفاعل الثقافي، أو السياسات التعليمية التي تشجع تعلم أكثر من لغة.

الازدواجية اللغوية:

أ- لغة:

ورد في معجم الوسيط (زوج): - خلاف الفرد، وكل شيئين اقترن احدهما بالأخر فهما زوجان.

- ازدوجا: اقترنا

- و ازدوجا القوم: تزوج بعضهم بعضا[1].

و نجد كذلك في القران الكريم عند وصفه للجنتين قوله عزوجل "**فيها من كل فاكهة زوجان**" {سورة الرحمان52} أي في الجنيتين المذكورتين في الآيات السابقة فيها من كل فاكهة صنفان أو نوعان وهو عكس الفرد.

ب- اصطلاحا:

يعرفها عبد الرحمان محمد القعود "**بأنها وجود مستويين في اللغة العربية: المستوى الفصيحة و المستوى الدريجة أو مقابلاتها مثل العامية و اللهجة (في مفهوم بعضهم مع الأفضل، تخصيص مصطلح اللهجة لما يتعلق بالنطق)، وما يتضمنه هذا المفهوم من تباعد بل صراع في بعض المجالات و الأذهان**"[2].

كما يعرف صالح بلعيد الازدواجية بقوله: "**هي استعمال نظامين لغوين في آن واحد للتعبير و الشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى**"[3] و مثال ذلك أثناء التدريس في

[1] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2014م، مادة زوج، ص405.

[2] عبد الرحمان بن محمد القعود: الازدواج اللغوي في اللغة العربية ومقالتان مترجمتان: احدهما (اثر اللغة العربية على نفسية العرب) لشوبي والأخرى (الازدواج اللغوي لفيرغسون)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1997،1م، ص19.

[3] صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، دط، 2010م، ص12.

الجامعات فقد نجد الأستاذ يبدأ الكلام أو الشرح باللغة الفصحى ثم ينتقل إلى العامية كون العامية التراكيب فيها سهلة فهي تتيح التعبير بطلاقة و إيصال المعلومة في وقت قصير.

أي "**لغة للكتابة وأخرى للمشافهة أو لغة للحياة اليومية العادية و الثانية للعلم و الفكر و الثقافة و الأدب**"[1].

التعدد اللغوي:

التعدد اللغوي ظاهرة برزت نتيجة تداخل اللغات وهو استخدام أكثر من لغة داخل المجتمع أو من قبل فرد واحد، يمكن أن يشير إلى وجود عدة لغات في بلد معين أو إلى قدرة الشخص على التحدث بلغات متعددة.

و قد وردت عدة تعريفات لتعدد اللغوي في المعاجم الألسنية منها:

"**تعدد اللغات هو الوضع اللغوي لشخص أو جماعة بشرية معينة تتقن لغتين أو أكثر**"[2] يعني أن يحسن الشخص أو الجماعة لغتين أو أكثر فيجيدان استعمالها لتبادل الأفكار و المعارف و التواصل.

و أكد دين الإسلام على قيمة التعدد اللغوي حينما أشار القران الكريم على اختلاف الألسنة قال تعالى: "**ومن آياته خلق السماوات و الأرض و اختلاف ألسنتكم و ألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين" {سورة الروم24}**. و قيل أيضا "**من تعلم لغة قوم امن شرهم**" و المقصود من الكلام كلما امتلك الفرد لغات أكثر ساعدته على مواجهة الشعوب و التواصل و التفاهم فيما بينهم.

التداخل اللغوي:

أ- لغة:

[1] عبد الرحمان محمد بن القعود: الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ص11.

[2] ميشال زكريا: قضايا السنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص35م36.

عرفه ابن منظور الإفريقي(ت911ه) بقوله:"**تداخل المفاصل و تداخلها: دخول بعضها في بعض، وتداخل الأمور: تشابهها والتباسها ودخول بعضهما في بعض. والدخلة في اللون: تخليط ألوان في لون**"[1].

و التداخل في اللغة يعني به التشابه في الأمور إلى درجة الخلط بينهما فإذا اختلط الشئ يصعب التفريق و الفصل بينهما.

ب- اصطلاحا:

تعددت تعريفاته فقد جعل له ابن جني بابا في كتابه الخصائص أوسمه بتركيب اللغات حيث يقول: "**ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل يفعل نحو نعم ينعم... و قالوا أيضا فيما جاء على فعل يفعل، و ليس عينه ولا لامه حرفا حلقيا نحو قلى يقلى... و اعلم أن أكثر ذلك وعامته إنما هو لغات تداخلت فتركبت**"[2]. فابن جني يرى أن "**التداخل اللغوي موجود في اللغة العربية نظرا لاختلاف اللهجات وهي حسبه نادرة الحصول، تتدرج ضمن الشاذ المستعمل**"[3]، فقد كان ابن جني من أوائل اللغويين العرب الذين أشاروا إلى أن اللغات ليست منعزلة بل تتفاعل وتؤثر في بعضها في جميع المستويات (الصرفية، الصوتية، التركيبية...و غيرها).

[1] ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج11، مادة (دخل)، ص243.

[2] ابن جني: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، 1/374-375. وينظر: جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،1986م،1/263-264

[3] نجوى فيران: لغة التخاطب العلمي الجامعي- دراسة سوسيو لغوية- جامعة سطيف أنموذجا، أطروحة دكتوراه العلوم، جامعة محمد لمين دباغين -سطيف 2017/2016، ص92.

اللغة الأم:

"**هي التي يلتقطها الطفل من محيطه الأقرب وهو محيط الأم دون أن يحتاج في ذلك إلى التمدرس أو إلى توجيهات معلم ملقن**"[1]، أي هي اللغة الأولى التي يكتسبها الإنسان بشكل طبيعي منذ الطفولة، و عادة ما تكون اللغة التي يتحدث بها الوالدان أو المجتمع المحيط.

[1] عبد القادر الفاسي الفهري: المعجم الغربي، نماذج تحليلية جديدة دار توبقال، 1986م، ص21/20.

المبحث الثاني:أثر استعمال العامية على التحصيل العلمي

تعد اللغة الوسيط الأساسي في العملية التعليمية، فهي الأداة التي يتم من خلالها نقل المعرفة و التفاعل بين المعلم و المتعلم. و من هنا، يبرز ارتباط التحصيل العلمي بالكفاءة اللغوية، إذ أن تمكن المتعلم من اللغة يسهم بشكل كبير في فهمه للمضامين الدراسية و استيعابها. كما أن للغة دورا محوريا في الأداء الأكاديمي، حيث أن ضعف الكفاءة اللغوية قد يؤثر سلبا على التحصيل العلمي. لهذا فان دراسة تأثيرها على التحصيل العلمي تعد من المواضيع الأساسية في ميدان التعليم، و انطلاقا من هذه المعطيات سنتطرق إلى أثر استعمال العامية على التحصيل العلمي.

الاكتساب اللغوي:

عرف مصطلح الاكتساب اختلافات كبيرة بين المستعملين لهذا المصطلح و عليه سنقوم بتتبعه في اللغة و الاصطلاح.

أ- لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس:"كسب" الكاف و السين و الباء أصل صحيح وهو ما يدل على الابتغاء و الطلب و الإصابة،فالكسب من ذلك، و يقال كسب أهله خيرا، و كسب الرجل مالا[1].

و قال الله تعالى في التنزيل الحكيم: " **لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت**" {البقرة286} فقد يشير الله إلى الحسنة "كسبت" وعن السيئة "اكتسبت" وهنا يظهر الفرق بينهما "فكسبت" معناها الحصول على الشئ بسرعة أو نتيجة مباشرة، و"اكتسبت" معناها الحصول على الشئ بالتدريج. وتشير كسبت في الآية بمعنى أن الخير (الحسنة) يحصل بسهولة و يسر دون مشقة كبيرة، و جاءت اكتسبت لتشير إلى أن الذنب يرتكب بعد سعي و اجتهاد مما يعني أن (السيئة) تتطلب جهدا و إرادة.

[1] ابن فارس: مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج5، دت، ص179.

ب-اصطلاحا:

و يقصد به "**الوسيلة التي يتم عن طريقها اكتساب اللغة الأم، وفي جميع الحالات الدراسية**"[1] أما حاليا فيطلق مصطلح الاكتساب على "**المعرفة التي تضاف إلى المعارف المكتسبة في إطار البرنامج الدراسي، وهي مرتبطة بعمليات عديدة كتكيف المتعلم مع المحيط، و جهده الدراسي و بالأخص تكييف التعليم و حاجات المتعلم، لأنها مرتبطة أساسا بنمو المتعلم و ليس بمنطق التدريج الذي يضعه الراشد (مدرس، مخطط...الخ)**"[2]، و يعني بالاكتساب أن الفرد في عملية الحصول على المعرفة أو المهارة، أما المعارف المكتسبة في ناتج هذه العملية، ومثال ذلك اللغة العامية التي يكتسبها الفرد من خلال التفاعل مع مجتمعه فيبدأ باستخدامها بشكل تلقائي دون الحاجة إلى دراسة رسمية(معلم، برامج...الخ).

فاللغة العامية تنشأ من الاكتساب الطبيعي بينما الفصحى تحتاج إلى التعلم المقصود بجانب الاكتساب الطبيعي.

التعلم:

أ- لغة:

علم من صفات الله عزوجل العليم و العالم و العلام، قال عزوجل "**هو الخلاق العليم**" و قال "**عالم الغيب والشهادة**" و قال تعالى "**علام الغيوب**".

علم: روى الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي الرحمان المقري في قوله تعالى "**وانه لذو علم لما علمناه**".

علمت الشئ اعلمه علمه: عرفته.

---

[1] إبراهيم صالح الفلاي: ازدواجية اللغة العربية والتطبيق، ط1، 1996م، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص29/28.

[2] سعد علي زاير / سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2015م، ص151.

و علمه العلم و اعلمه إياه فتعلمه.

قال ابن السكيت: تعلمت أن فلانا خارج بمنزلة: علمت. علم الأمر و تعلمه: أتقنه[1].

ب- اصطلاحا:

نظرا لكثرة تعريفاته فهو"**نشاط يصدر عن الفرد، و يؤدي إلى تعديل في سلوكه و يؤثر في نشاطه المقبل. تغيير في الأداء، أو تعديل في السلوك عن طريق الخبرة و المران، و ان هذا التعديل يحدث في أثناء إشباع الدوافع و بلوغ الأهداف**"[2]. و بصيغة أخرى أن التعلم هو "**مجموعة من المتغيرات السلوكية التي تظهر عند المتعلمين نتيجة مرورهم بخبرة معينة، و يستدل عليها من خلال قياس أدائهم المعرفي و النفسي و الحركي و الوجداني، أو هو مفهوم فرضي يستدل عليه من طريق نتائج عملية التعلم**"[3]. و بالتالي فان الفرق بين التعلم والاكتساب هو أن التعلم يحدث في العقل الواعي بينما الاكتساب يحدث في العقل اللاواعي و منه يمكن اختزال مفهوم التعلم في العناصر التالية:

- انه تغيير في السلوك.
- ثابت نسبيا.
- ناجم عن الخبرة.
- يستدل عليه من الأداء"[4]. أي أن المتعلم أثناء تعلمه يظهر عليه تغيير في سلوكه نتيجة لمجموعة من المعارف و المهارات و المعلومات التي يتلقاها وهو ثابت نسبيا.

---

[1] ابن منظور:لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد12، ط1، سنة 2003م ، مادة(ع، ل، م)، ص485/484.

[2] عبد الله قلي/ فضيلة حناش: التربية العامة، سند للتكوين المتخصص صادر عن المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2009م، ص129.

[3] سعد الله علي زاير/ سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،ص97.

[4] عبد الله قلي/ فضيلة حناش: التربية العامة، ص130.

التحصيل العلمي:

أ- لغة:

مشتق من الفعل حصل أي حصل عليه أو جمعه[1].

و يعرف أيضا (مادة: ح ص ل)، حصل الشئ و الأمر: خلصه و ميزه من غيره و تحصل الشئ تجمع وثبت[2].

ب- اصطلاحا:

يعرف بأنه "**القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات و المعلومات التي يمكن أن يوضفها في حل اكبر عدد من الأسئلة التي توجه له وكذلك يمكن تعريفه: هو مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم من إبراز قدراته في تحقيق الأهداف التي اكتسبها عن طريق تطبيقها في الاختبارات**"[3]و يتحقق هذا النجاح بالفهم و الاستيعاب و الاستخدام الصحيح للمعارف المكتسبة و الخبرات القبلية. حيث "**يعد التحصيل الناتج النهائي لتعلم، و يتأثر التحصيل و الأداء بعوامل متعددة توجد وقت التعلم، كما يكون لها تأثير وسيط بين التعلم و استعماله و نواتجه**"[4]، و من بين هذه العوامل:

1- الذكاء؛ فمستوى الذكاء يختلف من متعلم وآخر، لذلك هناك فروق فردية بين المتمدرسين.

2- الدافعية؛ ينبغي أن توجه وتستنهض الإمكانات الموجودة عند المتعلم وتوجيهها.

3- مفهوم الذات، والضبط الذاتي.

4- مستوى طموح المتعلم تؤثر في مستوى وجودة تحصيله.

---

[1]سالم عبد الله سعيد الفاري، التحصيل الدراسي، كلية الآداب جامعة سبها، ليبيا، بدون سنة، ص8.

[2]فاروق عبده فلية، احمد عبد الفتاح الزكي، ص76.

[3]سعد علي زاير/ سماء تركي دال: الاتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص151.

[4]المرجع نفسه، ص151.

5- البيئة المنزلية و المدرسية، و اتجاهات الآباء تجاه أبنائهم"[1]. هذه العوامل تتداخل معا لتحدد مدى نجاح الفرد في تحصيله.

علاقة الاكتساب و التعلم بالتحصيل العلمي:

من خلال ما سبق يتضح أن "**موضوع اكتساب اللغة موضوعا خصبا في حقول معرفية متعددة، شارك علماء النفس و التربية في بلورة مسائله، كما أسهم اللسانيون في صياغة قواعد علمية له (...)، و يتصل الأمر باكتساب اللغة الأولى التي درج المولود على التعرف عليها في وسطه الأسري وهو الأساس، أو ما يعرف باللغة الأصل أو اللغة الأم، أو لغة المنشأ**"[2] ، و بعبارة أخرى يعني أن اكتساب اللغة "**تنتقل من الكبار إلى الصغار بالتعليم والتعلم(...)، فالأطفال لا لغة لهم عند الولادة، و لكنهم يكتسبونها تدريجيا بالسماع المتكرر و استنباط معناها من المقام. و بعد ذلك يتعلم الأطفال تدريجيا كيف تتظافر الوحدات الصرفية و الوحدات الصوتية على بناء عبارات ذات معان مختلفة عن العبارات التي سمعوها من قبل**"[3]، أي"**الانتقال من مستوى سماع الأصوات و محاكاتها إلى مستوى إدراك الأبنية و التراكيب، ليواجه في المدرسة بلغة ثانية تختلف عن لغته الأم التي اكتسبها في محيطه الأسري، ليتدرج شيئا فشيئا حتى يواجه بلغة أجنبية تختلف تماما عن اللغة الثانية، و هذا ما يجعل الطفل ينشأ وهو مزود بنسق لغوي خليط، مما يؤثر سلبا على النمو الفكري و اللغوي لديه. وبذلك تكون اللغة التي يكتسبها الفرد الجزائري بواسطة التعلم في وقتنا الراهن في اللغة العربية الفصيحة، إلى جانب اللغة الفرنسية، إضافة إلى**

---

[1] المرجع نفسه، ص150.

[2] رشيد حليم: آليات الاكتساب اللغوي عن ابن فارس، مقاربة لسانية مفاهيمية و منهجية، مجلة الممارسات اللغوية منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع06، 2011م، ص251.

[3] علي قاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008م، ص50

العامية و الامازيغية، دون أن ننسى اللغة الانجليزية التي فرضت علينا"[1] ، لذلك يوصف الواقع اللغوي الجزائري بأنه "**واقع ثري ثراء اللهجات و الدوارج، فالعربية الفصيحة لغة ينحصر استعمالها في مقامات معينة معضمها رسمي بينما الفرنسية**"[2] هي حكر على طبقة المثقفين، إما "**الدارجات الجزائرية تهيمن على السوق الشفوية**"[3].

إذن فلا مبالغة "**إذا قلنا أن الوضع اللغوي في الجزائر تميزه فسيفساء لهيجة و لغوية معقدة و متجذرة في بنية المجتمع تعكسها عملية التداخل اللغوي الذي يظهر بصورة لافتة في الخطاب اليومي للجزائريين بمختلف مستوياتهم وفئاتهم و طبقاتهم**"[4]، إذ "**أصبحت الغالبية الساحقة من الجزائريين بمن فيهم المتعلمون لا يتحكمون في أية لغة من اللغات... فالمعرب لا يتقن العربية بالشكل المطلوب، و الموصوف بالمفرنس لا يجيد الفرنسية و النتيجة أن اختلطت هاتان اللغتان باللهجة العامية و بقية اللهجات الامازيغية**"[5]، و "**يحضرني- في هذا المقام – تدخل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة غاضبا من لغة التواصل بين الجزائريين، و قال يومها: لم أتبين ما اللغة التي يتحدث بها الجزائريون، فلا هي عربية ولا هي فرنسية ولا هي امازيغية... فهو خليط منبوذ، و كلام هجين لا نكاد نفهمه، ومثل لذلك بكلمة (مايكزيزتيش)(لا يوجد)، وهي كلمة خاصة لا يفهمها إلا جزائري القرن الواحد و العشرين**"[6]، و النتيجة "**لغة هجينة غريبة الأطوار: جزء**

---

[1] وردة سخري: التداخل اللغوي في لغة التحصيل العلمي بالمرحلة الجامعية – قسم اللغة والأدب العربي جامعة باتنة – 1 أنموذجا أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللسانيات،2022/2021 م، ص14.

[2] احمد بناني: الازدواجية اللغوية في الواقع الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع08، ديسمبر2015م، ص111.

[3] المرجع نفسه ص111.

[4] صلاح الدين مبارك حداد: التداخل اللغوي وانعكاساته على نظام التعليم في الجزائر – مقاربة لسانية تعليمية، ص133.

[5] باديس لهويمل/ نور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص116.

[6] صالح بلعبد: في الأمن اللغوي، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2012،2م، ص220.

منها عربي و مفاصلها أجنبية، فهي لغة جديدة برطانات أجنبية و خليط من الدوارج"[1]، تبناها أبناء المجتمع الواحد و عملوا على ترويجها.

و"أمام هذه القضية الشائكة ارتأى علماء اللغة ضرورة تظافر جهود كل الأطراف المحيطة بعملية التعليم و التعلم بما في ذلك علماء اللغة أنفسهم و علماء النفس و والارطوفونيا و علماء التربية و علماء الاجتماع...الخ، كل هؤلاء لابد لهم من وضع المتعلم نصب أعينهم و جعله محور العملية التعليمية و هذا كفيل بنجاح العملية التعليمية.

إذن من خلال هذا يتضح لنا أن التحصيل العلمي يتم وفق مراحل عدة من شأنها أن توصل المتعلم إلى بناء كيانه و اثبات ذاته وبالتالي تحقيق الهدف المنشود، و من بين المصادر الداعمة لذلك نجد المدرسة، المكتبة، المساجد و الزوايا، الوسائل الإعلامية بمختلف أنواعها، وكذا الجامعة...الخ"[2].

اثر استخدام العامية في التعليم والتدريس:

مما لاشك فيه أن اللهجة العامية المتداولة على ألسنة الجزائريين عامة و اللغويين خاصة من الباحثين و الأساتذة جامعيين، إذ ما قورنت باللغة العربية و غيرها من اللغات الأخرى التي تحتل مكانة في الوسط الجامعي، و رغم الامتداد الشاسع لها إلا أنها "**لا ترقى إلى مصاف اللغات فعلا ولا تصنف لغة حقيقية(...) إذا ما استثنينا بعض القواعد البسيطة جدا التي تضبطها و التي لا تتوافق أحيانا والقواعد الصوتية و الصرفية و النحوية للغة العربية الفصحى**"[3].

---

[1] المرجع نفسه، ص220.

[2] وردة سخري: التداخل اللغوي في لغة التحصيل العلمي بالمرحلة الجامعية – قسم اللغة والأدب العربي جامعة باتنة – 1انموذجا، ص17.

[3] مباركة رحماني: نشأة التداخل اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في تغيير ملامح التركيبة اللغوية– دراسة تاريخية اجتماعية، من كتاب: التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيس معا بسلام،منشورات المجلس الأعلى للغة العربية2020م، ص351/350.

فالأستاذ الجامعي "**الذي يتكلم بالمستوى الفصيح مثلا في موقف ما قد يرتكب بعض الأخطاء الناجمة عن تأثره بمستواه العامي أو المحلي**"[1] **في جميع المستويات اللغوية "ظنا منه انه يحقق الوظيفة التواصلية التي يعجز عنها دون دمج مستويات اللغة معا، و نكاد نجزم أن ذلك يعود إلى ضعفه عموما في تحكمه بقواعد اللغة العربية الفصيحة، ولجوءه إلى تعويض هذا الضعف باستعمال العامية في تواصله اللغوي، و مرد ذلك ما جبل عليه في بيئته اللغوية**"[2].

فاللغة العامية "**تستعين كذلك بالنحت في صياغة الأساليب(...) بالإضافة إلى استعمالها لتراكيب جامدة، و استعمالات تركيبية أخرى، و إلى غير ذلك من الخصائص التي تضمن لها السهولة و الخفة**"[3] أي التيسير و الاقتصاد في الجهد اللغوي الذي من أساليبه الاختزال و الحذف و الإدغام و الاختلاس، و يسمى ذلك الإدراج* كما اسماه عبد الرحمان الحاج صالح في تعريفه للتعبير الاسترسالي.

ومن أمثلة استعمال العامية إلى جانب العربية الفصحى (أي التداخل اللغوي بين العربية الفصحى واللهجة العامية) لدى الأساتذة و الطلبة قسم اللغة والأدب العربي جامعة مسيلة – مايلي: جاء على لسان الأستاذ قوله:

لاحظوا كي جبناه للغة العربية واش صرالو؟ طبقنا عليه قواعد اللغة.

فصحى عامي فصحى

فتقدير الكلام باللغة العربية الفصحى: لاحظوا لما أحضرناه إلى اللغة العربية ماذا حدث له طبقنا عليه قواعد اللغة، إذ حدثت أيضا تغييرات منها الوقوف على ساكن (جبناه، للغة، العربية، واش، قواعد، اللغة) يليها الفعل (جبناه) الذي يقابله في العربية الفصحى

[1] كريمة اوشيش حماش: التداخل اللغوي بين القديم والحديث، ص25.

[2] مباركة رحماني: نشأة التداخل اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في تغيير ملامح التركيبة اللغوية – دراسة تاريخية اجتماعية،ص350.

[3] محمد مدور: التداخل اللغوي مفهومه ومظاهره في المجتمع الجزائري، ص398.

(أحضرناه) يليها استبدال حرف الجر (إلى) بحرف الجر (ل) تليها الجملة الاستفهامية (واش صرالو؟) التي تقابلها في العربية الفصحى (ماذا حدث له).

و يجب الإشارة إلى أن تسكين أواخر "الكلم يسقط معه الوظائف النحوية للكلمات لتلتبس معه المعاني، فتختلط الأمور على السامع فلا يفرق بين الفاعل و المفعول، و الاسم المجرور و المرفوع و المنصوب، و الفعل سواء أكان مرفوعا أو منصوبا أو مجزوماّ، و يظهر مجزوما في كل الحالات دون تمييز صوتي"[1].

[1] كمال بن جعفر: استعمال اللغة العربية في التدريس بالجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول– كلية الحقوق بجامعة بجاية أنموذجا– دراسة سوسيولسانية، ص25.

الفصل الثاني

القسم التطبيقي للدراسة

بعد عرضنا للجانب النظري الذي يحمل في طياته جملة من المفاهيم التأسيسية، كان لزاما أن نقدم جانبا آخر مكملا له ويثريه، وهو الجانب التطبيقي الذي يهدف إلى معرفة اثر استعمال العامية في التدريس الجامعي و تأثيرها على التحصيل العلمي، نظرا لأهمية هذه المرحلة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

1-المنهج المتبع في الدراسة: يعد المنهج من الأساسيات المعتمد عليها في أي دراسة علمية، و الذي يجب على كل باحث إتباعه للوصول إلى الأهداف المنشودة و المنهج هو "**الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة**"[1].

و قد استعملت المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة و جمع البيانات التي يتم الوصول إليها من خلال الاستبيان الموزع على طلاب الأدب بجامعة المسيلة من اجل الحصول على فهم عميق للمعلومات و الاهتمام بوصفها وصفا دقيقا و معبرا عنها كيفيا وكميا، و يعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه "**المنهج الوصفي المتعمق، الذي يصف فيه الباحث العلمي مختلف الظواهر و المشكلات العلمية، و يحل المشكلات و الأسئلة التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال المنهج التحليلي الوصفي. بحيث يمكن استخلاص الشرح المناسب و النتائج. كما يمكن للباحث العلمي أيضا من خلال مفهوم المنهج الوصفي التحليلي وضع ظواهر مختلفة في مقارنات بين الظواهر المتشابهة، بحيث يمكن جمع بيانات مختلفة عن الاختلافات و التشابهات بين تلك الظواهر، و التي تعتبر الأكثر أهمية الخصائص التي**

[1]عمر بحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1985م، ص23 .

تميز المنهج الوصفي التحليلي عن الأساليب العلمية الأخرى، كما تم تعزيز استخداماته في البحث العلمي بشكل كبير"[1].

أداة البحث: جمعت البيانات الخاصة بهذا البحث عن طريق توزيع استبيان مكون من(3) ثلاث محاور لعدد من الطلاب في الجامعة، تتضمن أسئلة تفصيلية تساعد في معالجة موضوع البحث، استعمل مقياس ليكرت الثلاثي لتحليل هذه النتائج، "**يعد مقياس ليكرت من أكثر الصيغ استخداما في مجال قياس الاتجاهات والكثير من المتغيرات في المجال النفسي و الاجتماعي و التربوي، حيث يعطي للمستجيب عدة بدائل تعبر عن الحالة أو الرأي أو الميول أو الاتجاه، و يعمد المستجيب إلى وضع علامة أمام الخيار المناسب**"[2].

وقد احتوى الاستبيان (27) سبعة وعشرين سؤالا، وقمت بتقسيمها إلى (3) ثلاثة محاور:

المحور الأول: الأسئلة الخاصة بمحيط الطالب.

المحور الثاني: الأسئلة الخاصة بكفاءة الطالب.

المحور الثالث: الأسئلة الخاصة بتعامل الطالب مع الأستاذ.

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة 50 طالبا من كلية الآداب قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

[1] محمد:2022، كتاب المنهج الوصفي التحليلي، تم الاسترداد بتاريخ 21 كانون الاول2022.

[2] الشريف ناصري: 2020، محاضرات في مقياس تصميم وبناء أدوات البحث العلمي، جامعة محمد الشريف مساعدية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية.

النتائج والمناقشة

السؤال الأول من المحور الأول:"هل توظف اسرتك اللغة العربية الفصحى عند الحديث في البيت؟"

هل توظف اسرتك اللغة العربية الفصحى عند الحديث في البيت؟	نعم	لا	أحيانا
50 استبانه	2	34	14
	4%	%68	%28

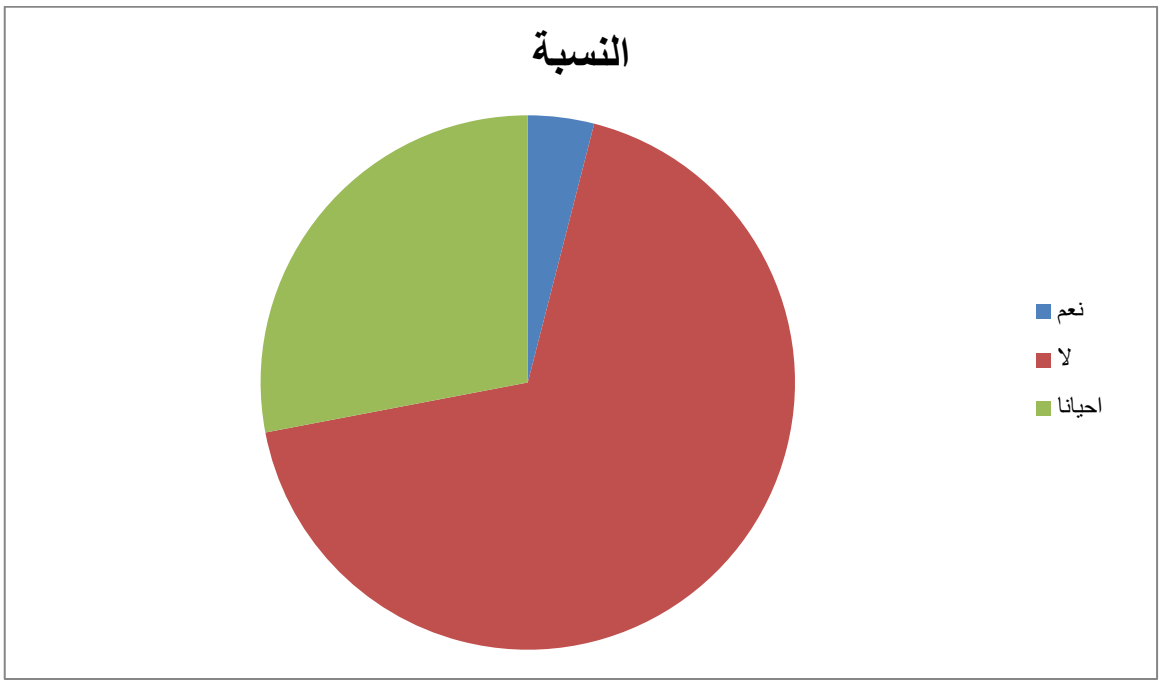

بعد تحليل الاستبيان الموزعة على الطلاب نجد أن نتائج تحليل الاستبانة كانت على النحو الأتي:

من اصل50 طالبا نلاحظ تقريبا أن الجواب في (34 طالبا) لا توظف أسرتهم الحديث بالفصحى في البيت و لعل من أهم أسباب تحسين اللغة العربية الفصحى هي الأسرة و البيئة المحيطة حيث تلعب الأسرة دور كبير بزرع فكرة تقدير اللغة العربية فهي المنشئ الأول للإنسان و مدرسته الأولى.

السؤال الثاني: "هل تشعر أن الفصحى قريبة من واقعك"؟

هل تشعر أن الفصحى قريبة من واقعك؟	نعم	لا	أحيانا
	50%	22%	28%
استبانه50	25	11	14

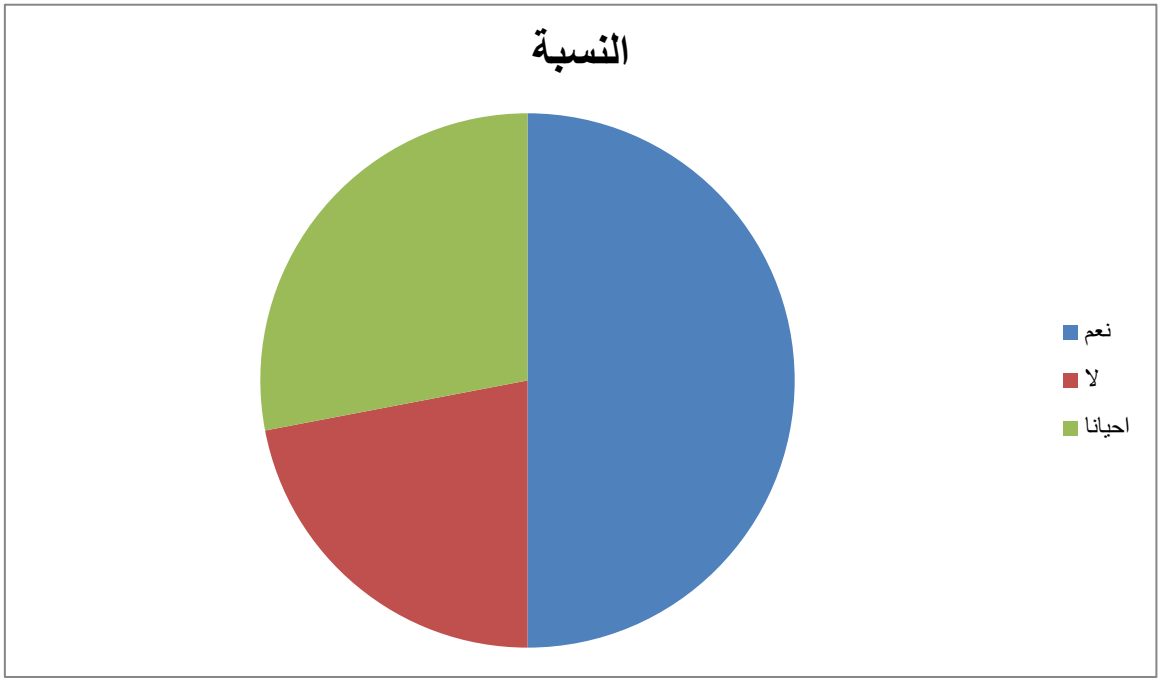

نلاحظ أن(25 طابا) من أصل 50 يشعرون أن الفصحى قريبة من واقعهم وهي نسبة معتبرة فهذا مؤشر ايجابي يعكس نوعا من الارتباط الوجداني أو التربوي باللغة، و قد يعود ذلك لتأثير المناهج فهذا السؤال يقيس مدى شعور الطالب بالانتماء اللغوي للفصحى، أي أن اللغة الفصحى تمثل جزءا من بيئته الواقعية و المعيشية، و ليس مجرد لغة تعليمية أو نظرية.

في حين نجد 11 طالبا يرون أن الفصحى غير قريبة من واقعهم و14 طالبا أجابوا بـ أحيانا ما يشير إلى هيمنة اللهجات في المحيط الاجتماعي.

السؤال الثالث: "هل هناك مواقف شعرت فيها بالإحراج لأنك لم تستطع التعبير بالفصحى"؟

هل هناك مواقف شعرت فيها بالإحراج لأنك لم تستطع التعبير بالفصحى	نعم	لا	أحيانا
50 استبانه	27	20	3
	54%	%40	%6

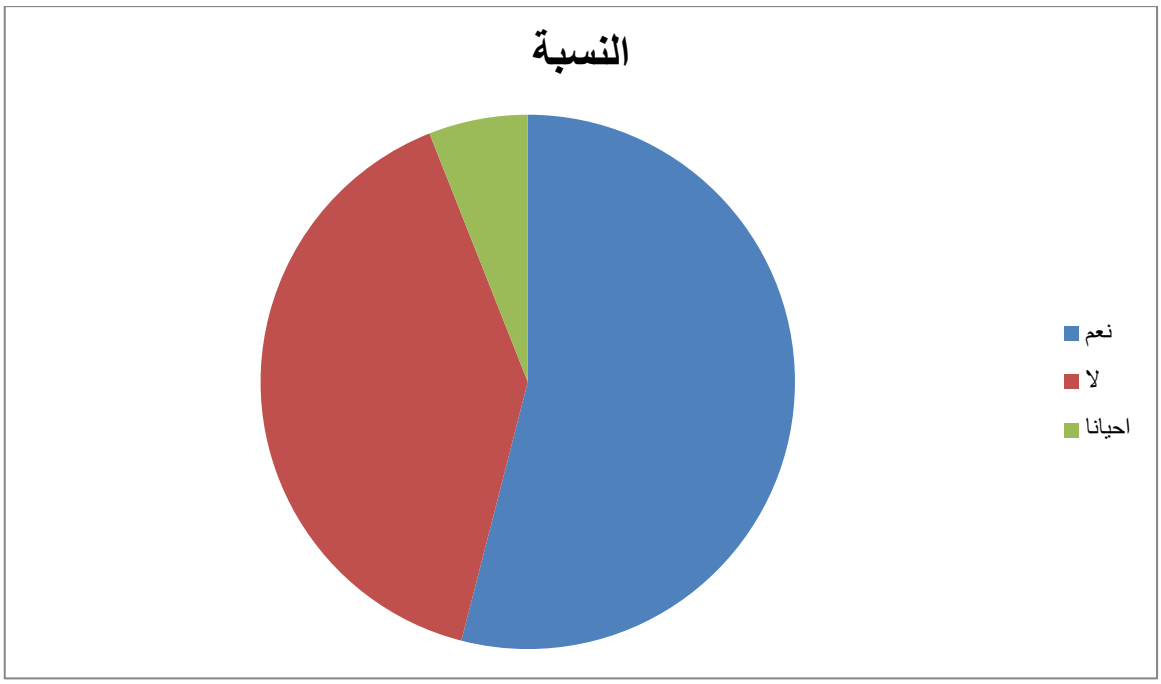

نلاحظ أن(27 طالبا) من أصل 50 أجابوا بنعم فالغالبية يخافون من ارتكاب الأخطاء أو التلعثم بالكلمات بسبب ردة فعل الأصدقاء و السخرية.

فالشعور بالإحراج شائع نسبيا لدى الطلاب عند استخدامهم للفصحى هذا يشير إلى ضعف الثقة بالنفس ويبرز الحاجة لتدريب و ظيفي و تفاعلي أكثر.

السؤال الرابع: "هل ترى أن العامية تشكل عائقا أمام تعلم الفصحى"؟

هل ترى أن العامية تشكل عائقا أمام تعلم الفصحى	نعم %70	لا %22	أحيانا %8
استبانه50	35	11	4

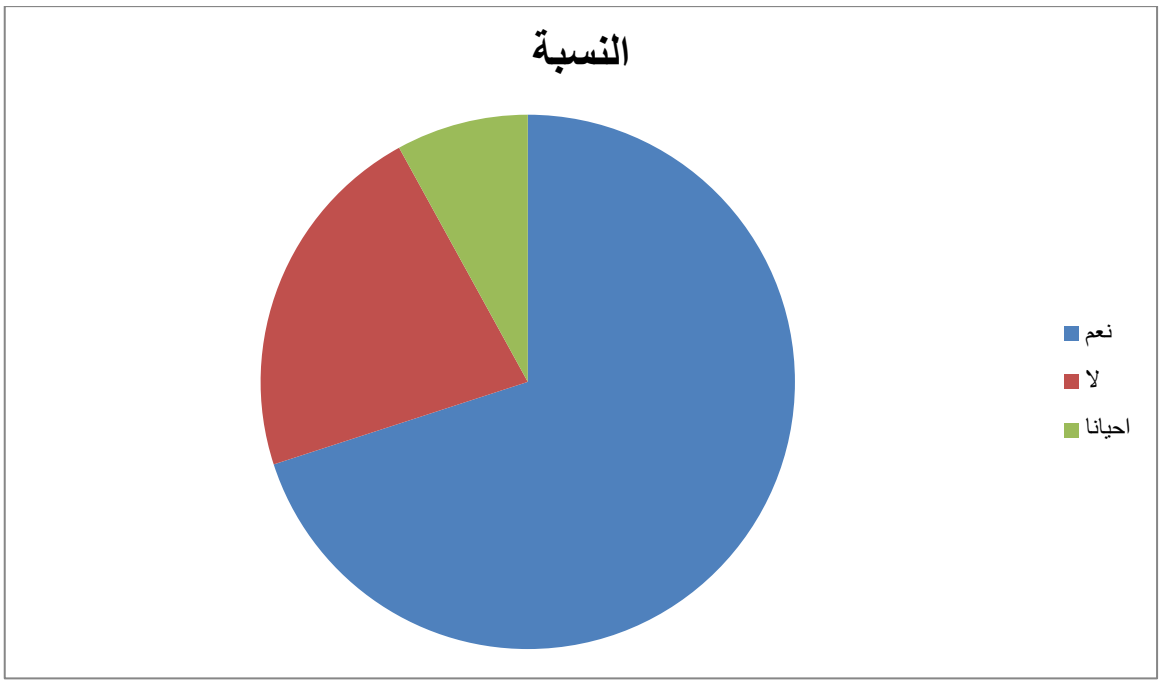

أغلبية الطلاب بلغو حوالي(35 طالبا) يرون أن العامية تؤثر سلبا على تعلم الفصحى و تشكل عائقا أمامها وهو ما يشير إلى صراع داخلي بين اللغة المستخدمة يوميا و تلك التي تدرس أكاديميا.

السؤال الخامس: "هل ترى أن التعبير بالعامية ابلغ من اللغة الفصحى"؟

هل ترى أن التعبير بالعامية ابلغ من اللغة الفصحى	نعم	لا	أحيانا
	40%	%52	%8
استبانه50	20	26	4

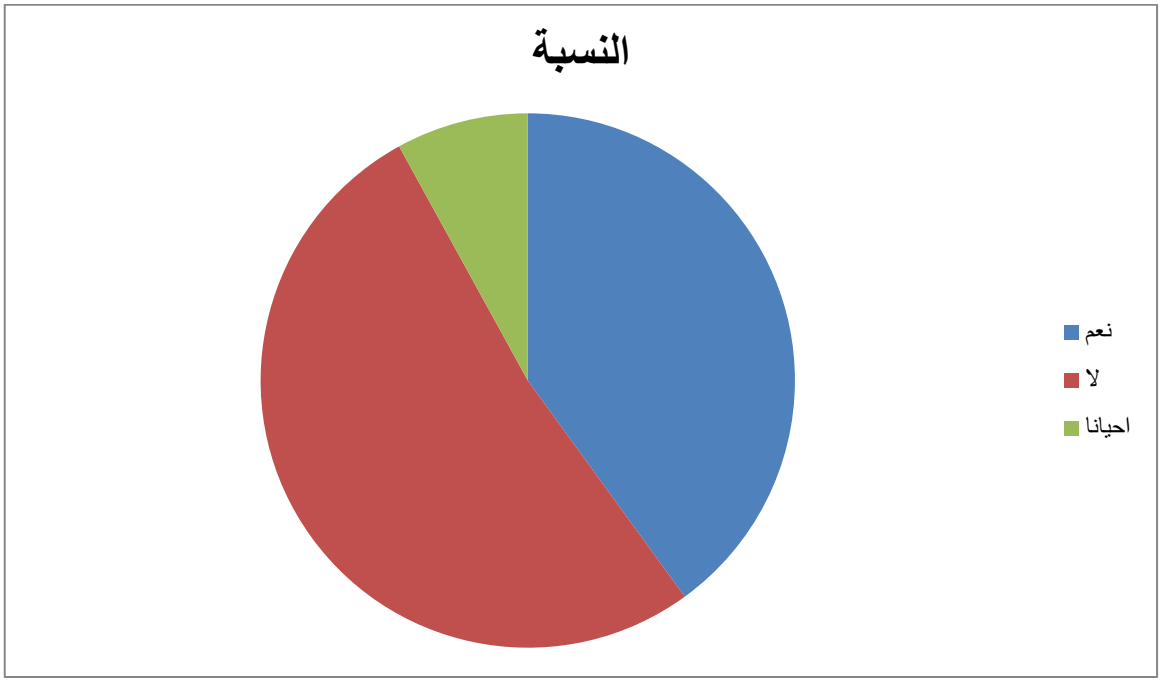

نلاحظ في الجدول أعلاه أن(26 طالبا) يرون أن الفصحى ابلغ لاحتوائها على تراكيب و عبارات أدق و أوسع دلالة.

بينما نجد 20 طالبا يرى أن العامية ابلغ من الفصحى، ما يعني أنهم يجدون في العامية قدرة تعبيرية فورية و عفوية تفوق الفصحى في مواقف معينة.

السؤال السادس: "هل ترى أن استعمال اللغة العامية في التدريس الجامعي أمر ايجابي"؟

هل ترى أن استعمال اللغة العامية في التدريس الجامعي أمر ايجابي	نعم	لا	أحيانا
استبانه50	23	18	9
	46%	36%	18%

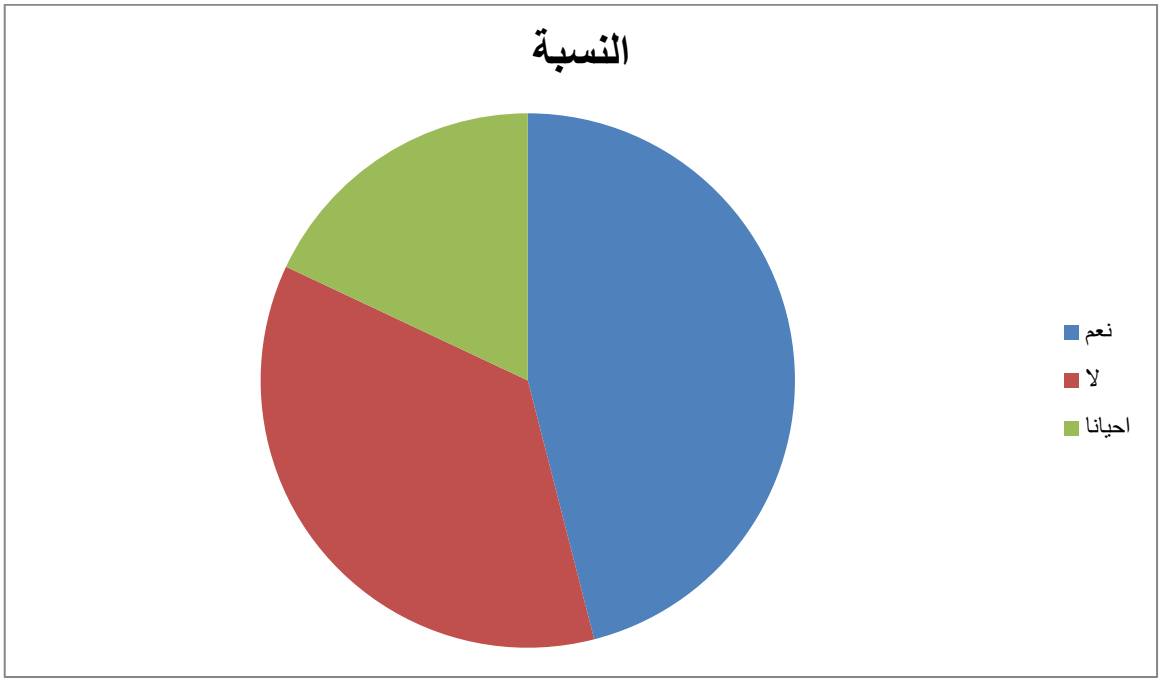

(23 طالبا) من أصل 50 يؤيدون أن استعمال العامية في التدريس الجامعي أمر ايجابي فهم يرون فيها وسيلة للتقريب و الفهم السريع.

في حين نجد أن (18 طالبا) يرفضون استخدام العامية في التدريس الجامعي و يرونها أمر سلبي لأنها تضعف المستوى اللغوي الأكاديمي.

و(9 طلاب) أجابوا بـ أحيانا ما يشير إلى تذبذب بين القبول أو الرفض.

السؤال السابع: "هل ساعدك حفظ القران الكريم أو قراءة الكتب الأدبية على تحسين لغتك الفصحى"؟

هل ساعدك حفظ القران الكريم وقراءة الكتب الأدبية على تحسين لغتك الفصحى	نعم	لا	أحيانا
استبانه50	47	2	1
	%94	4%	%2

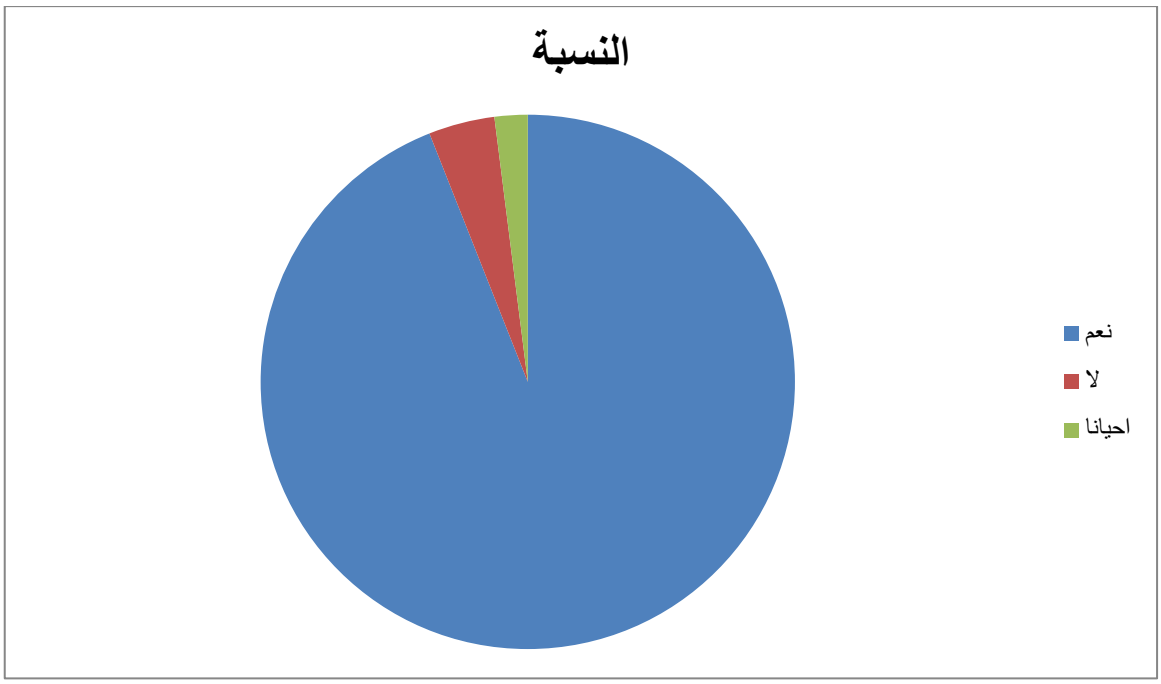

نلاحظ من النتائج نسبة عالية جدا تمثلت في (47 طالب) يرى تأثيرا ايجابيا لحفظ القرآن الكريم و قراءة الكتب الأدبية، التي تساعد في تقوية و ترسيخ اللغة العربية لدى هذه الفئة.

السؤال الثامن: "هل تستطيع استعمال الفصحى في جل حديثك اليومي"؟

هل تستطيع استعمال الفصحى في جل حديثك اليومي	نعم	لا	أحيانا
	30%	%48	22%
استبانه50	15	24	11

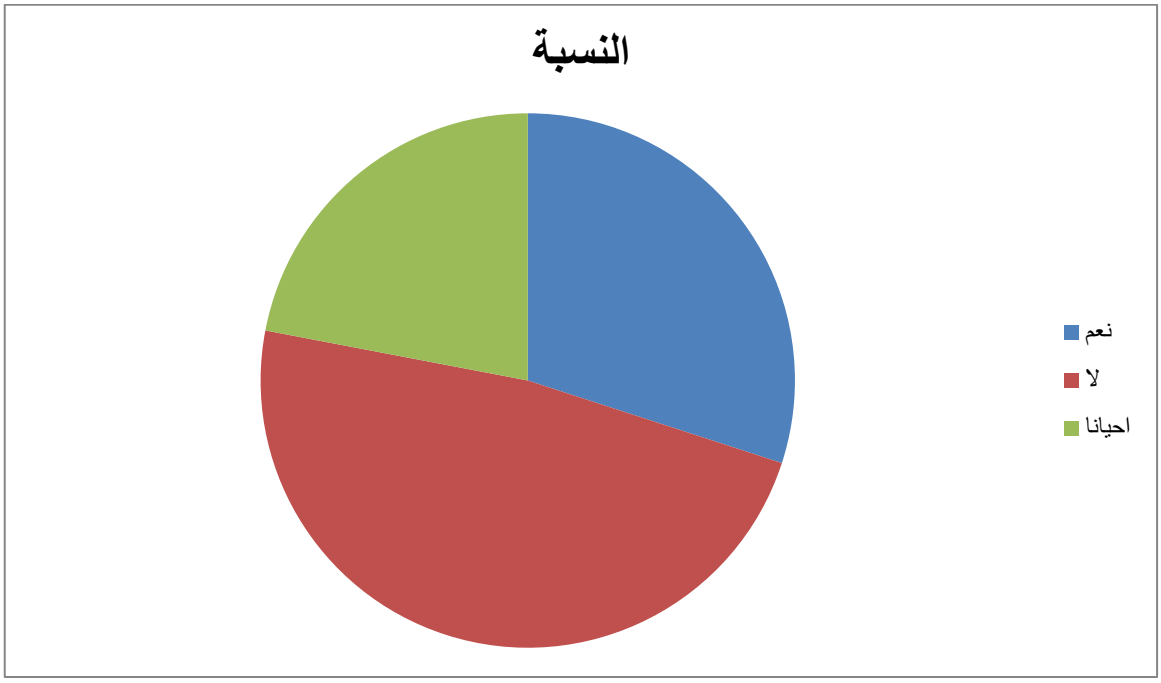

نرى أن الأغلبية من الطلبة غير قادرة على استخدام الفصحى في الحياة اليومية، ما يكشف عن ضعف في التطبيق العملي للغة.

السؤال الأول من المحور الثاني: "هل تستعمل المعجم لشرح ألفاظ اللغة العربية الفصحى التي يصعب عليك فهمها"؟

هل تستعمل المعجم لشرح ألفاظ اللغة العربية الفصحى التي يصعب عليك فهمها	نعم	لا	أحيانا
50 استبانه	33	7	10
	%66	14%	20%

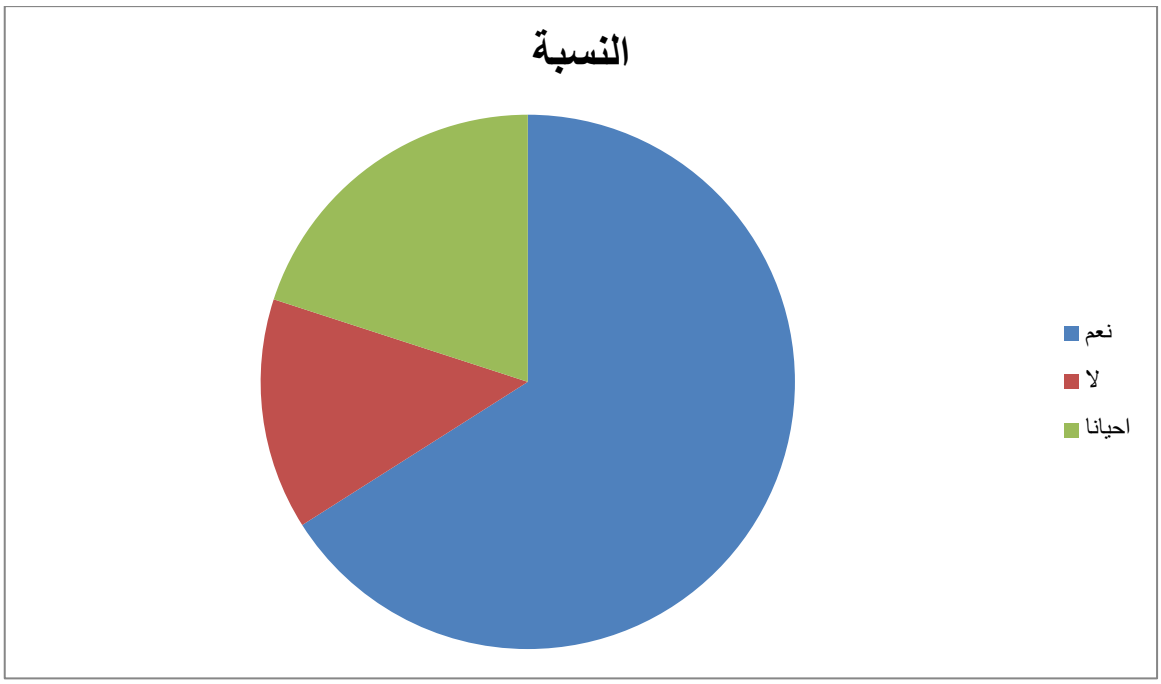

من النتائج الموضحة في الجدول كانت متوقعة جدا حيث بلغت (33 طالبا) أجابوا بنعم لما يواجهوا كلمات صعبة، إذ يدركون أهمية الرجوع إلى مصدر موثوق لفهم الكلمات بدلا من التخمين أو الإهمال، كما يساهم في زيادة الحصيلة المعجمية و تحسين مهارات الكتابة و القراءة و الاستيعاب.

أما وجود (17 طالبا) لا يستخدمون المعجم أو أحيانا فهذا راجع إلى الكسل مما يدل على الحاجة إلى نشر ثقافة المعجم أداة لا غنى عنها.

السؤال الثاني: "هل تقع في الأخطاء الإملائية عند الكتابة باللغة الفصحى"؟

هل تقع في الأخطاء الإملائية عند الكتابة باللغة الفصحى	نعم	لا	أحيانا
	14%	64%	%22
50 استبانه	7	32	11

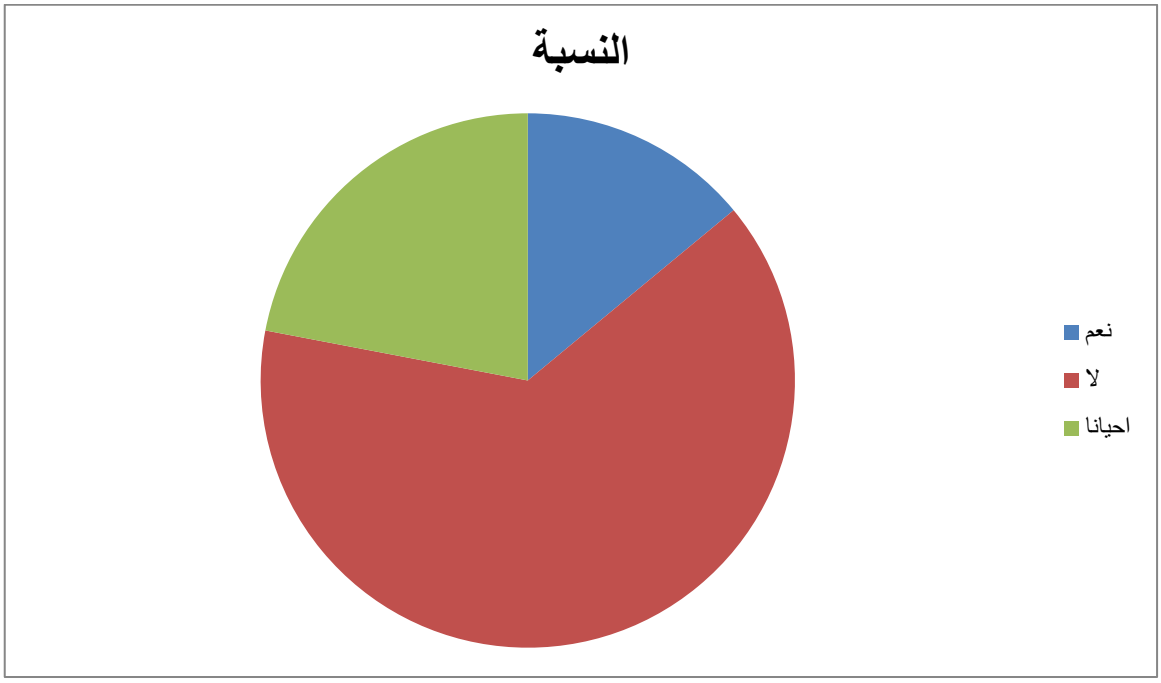

نلاحظ أن معظم الطلاب لا يخطئون إملائيا، و هذا يعني أن قدرتهم الكتابية عالية، لكن يوجد (11 طالبا)أجابوا بـ أحيانا فهنا يجب أن نعمل على تعزيز التركيز والتدريب الكتابي المنتظم.

السؤال الثالث: "هل ترى أن كفاءتك اللغوية تؤثر على تحصيلك العلمي"؟

هل ترى أن كفاءتك اللغوية تؤثر على تحصيلك العلمي	نعم	لا	أحيانا
	52%	40%	8%
50 استبانه	26	20	4

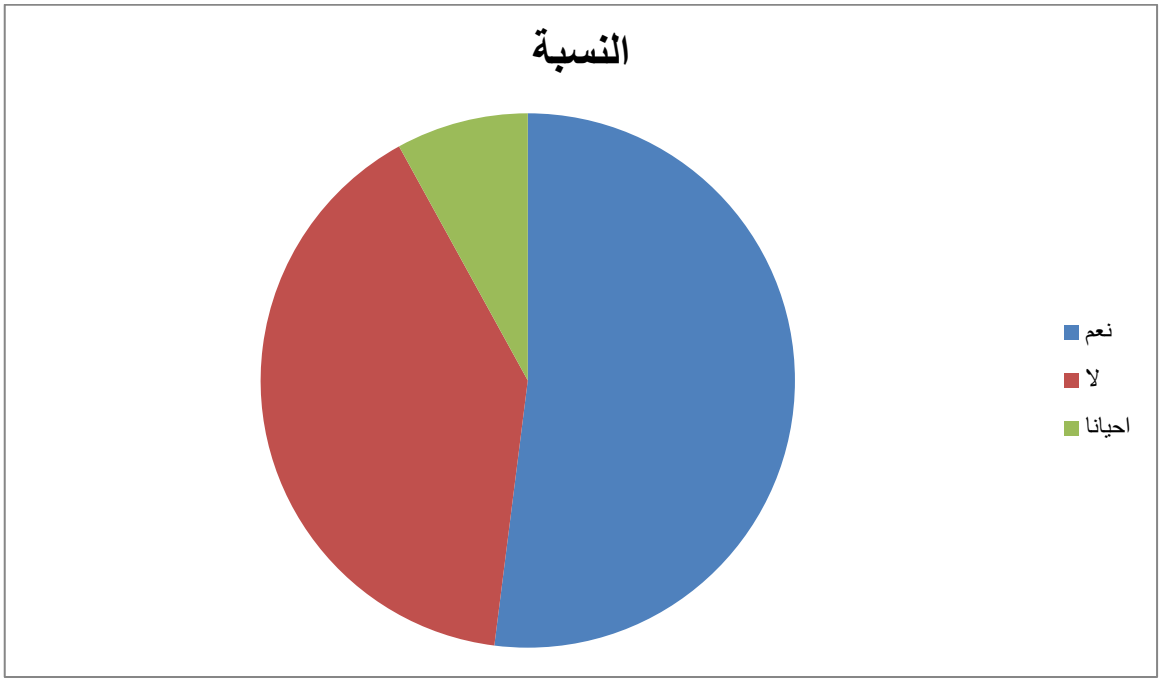

يوجد انقسام واضح (26 طالبا) يرى أن ضعف آو قوة اللغة تؤثر على التحصيل و قد يؤدي إلى سوء فهم المصطلحات و النصوص آو قصور في التعبير الكتابي عن الأفكار والمعارف فهذا السؤال يكشف عن الكفاءة اللغوية ليست مهارة معزولة بل أساس النجاح الأكاديمي.

و(20 طالبا) لا يرى أن الكفاءة اللغوية تؤثر على تحصيله لاعتمادهم على الفهم العام أو الشفهي.

السؤال الرابع: "هل تستطيع التكلم بطلاقة باللغة العربية الفصحى"؟

هل تستطيع التكلم بطلاقة باللغة العربية الفصحى	نعم	لا	أحيانا
	32%	32%	36%
50 استبانه	16	16	18

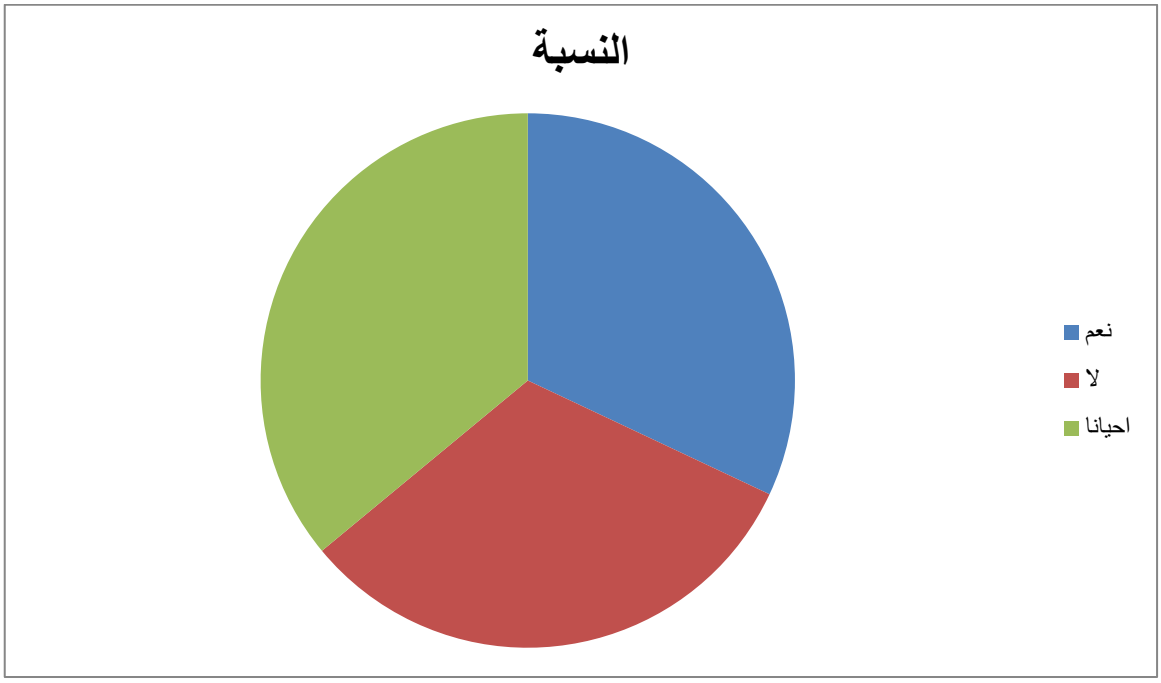

نلاحظ انه يوجد توازن بين (16 طالبا) قادرا على التكلم بطلاقة، و (16 طالبا) لا يستطيع و (18 طالب) يستطيع أحيانا التكلم بالغة الفصحى، هذا يدل على أن الطلاقة الشفهية هي اكبر معاناة حاليا في موضوع الفصحى.

السؤال الخامس: "هل تمتلك كلمات باللغة العامية لكن تعجز عن إيجاد مرادفاتها باللغة الفصحى"؟

هل تمتلك كلمات باللغة العامية لكن تعجز عن إيجاد مرادفاتها باللغة الفصحى	نعم	لا	أحيانا
50 استبانه	33	6	11
	66%	12%	22%

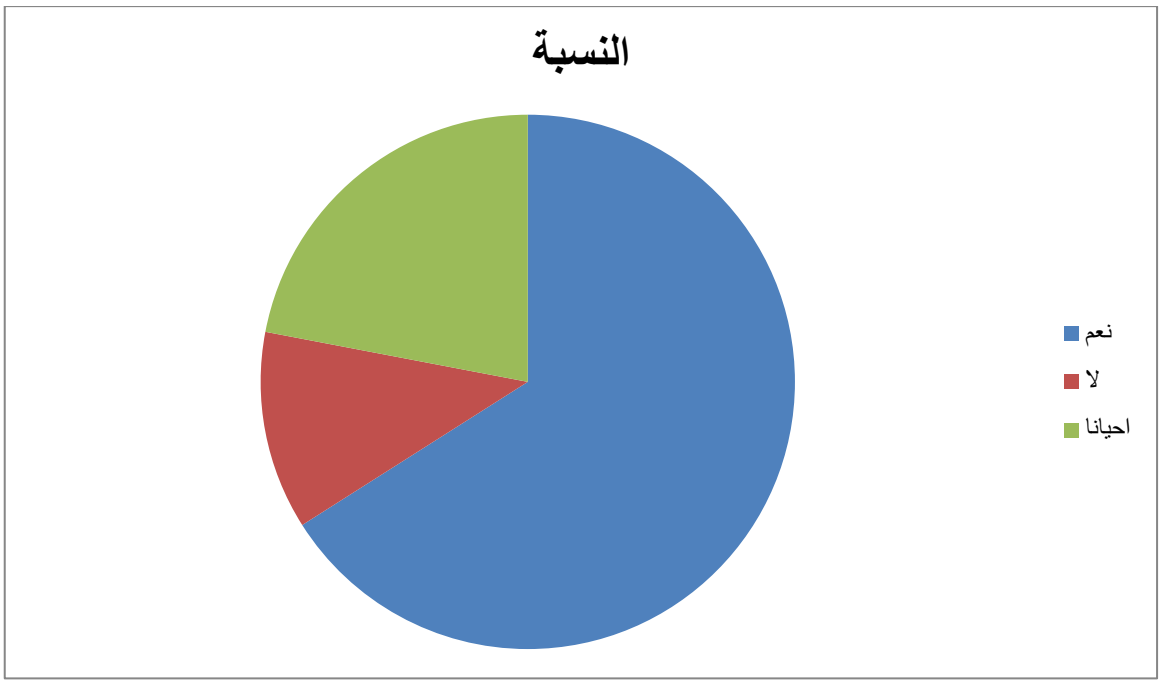

نرى أن (33 طالبا) وهم أغلبية الطلاب أجابوا بنعم، و هذا يعني أنهم يعانون من صعوبة إيجاد مكافئات فصحى للعامية، ما يكشف عن ضعف في الحصيلة اللغوية الفصيحة، و قلة التعرض اليومي لمفردات الفصحى أي الاعتماد الذهني على العامية كوسيلة للتفكير والتعبير

السؤال السادس: "هل تتردد أحيانا في اختيار المفردة المناسبة أثناء الكتابة أو الحديث بالفصحى"؟

هل تتردد أحيانا في اختيار المفردة المناسبة أثناء الكتابة أو الحديث بالفصحى	نعم	لا	أحيانا
50 استبانه	30	10	10
	60%	20%	20%

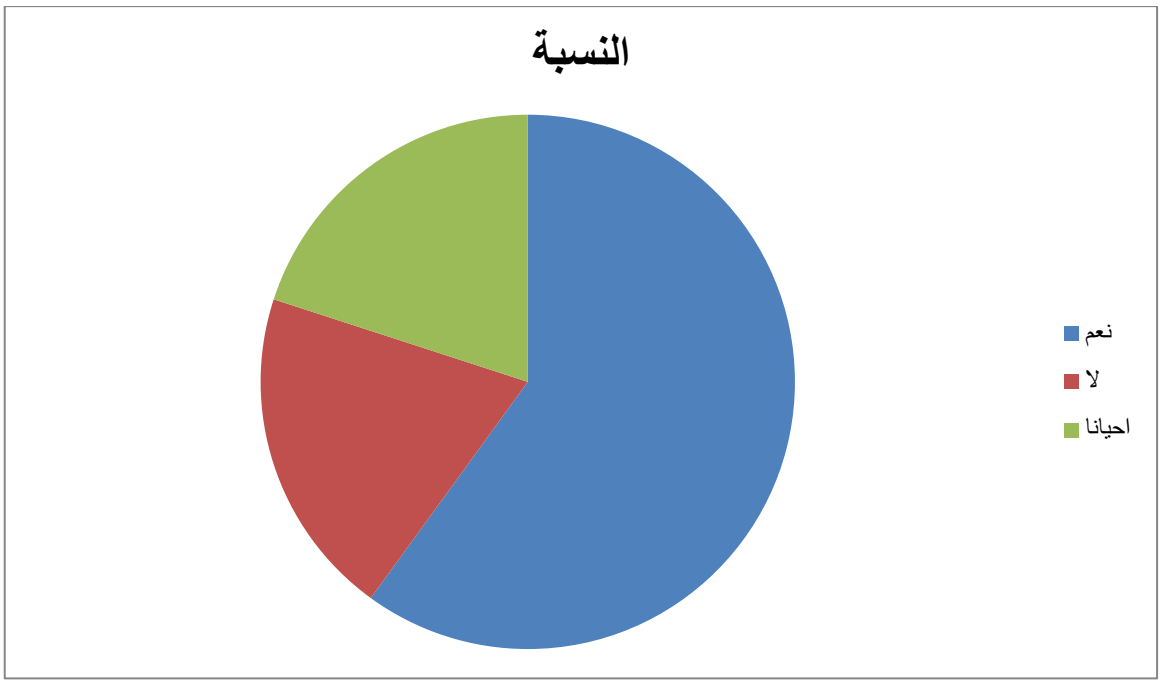

هذا السؤال يكشف عن الاحتياج الفعلي لتوسيع الحصيلة اللغوية لاسيما في الجانب التعبيري الشفهي والكتابي، و هذا التردد ناجم عن عدم الاعتياد على استخدام الفصحى خارج الكتابة الرسمية و تأثير اللغة العامية و اللهجات المحلية.

السؤال السابع: "هل تواجه صعوبة في تحويل أفكارك العفوية إلى نص مكتوبة باللغة الفصحى"؟

هل تواجه صعوبة في تحويل أفكارك العفوية إلى نص مكتوبة باللغة الفصحى	نعم	لا	أحيانا
	32%	30%	38%
50 استبانه	16	15	19

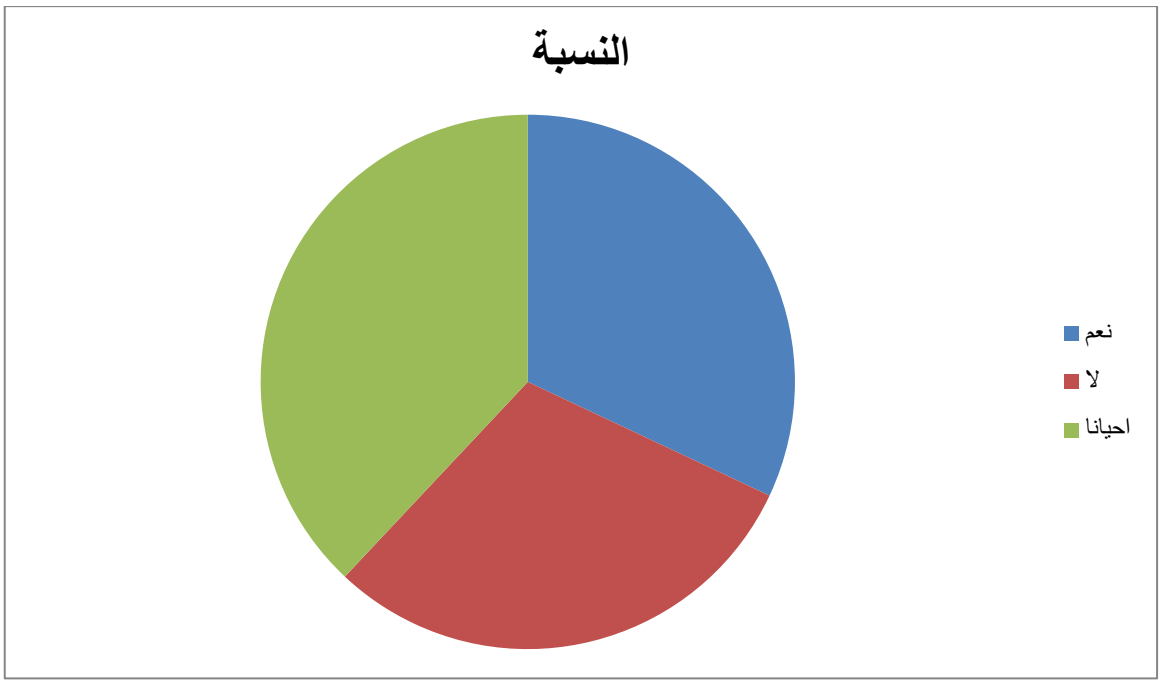

التوزيع متقارب جدا بين الفئات الثلاث ما يدل على أن هذه المشكلة شبه شائعة و متفاوتة في حدتها بين الطلاب، ذلك يشير إلى أن معظم الطلاب يحتاجون إلى استراتيجيات دعم لغوي عملي و تطبيقي في مهارات الكتابة الفصيحة.

السؤال الثامن: " هل تسعى لتوسيع رصيدك اللغوي بحفظ كلمات ومصطلحات جديدة باللغة الفصحى"؟

هل تسعى لتوسيع رصيدك اللغوي بحفظ كلمات ومصطلحات جديدة باللغة الفصحى	نعم	لا	أحيانا
50 استبانه	35	5	10
	70%	10%	20%

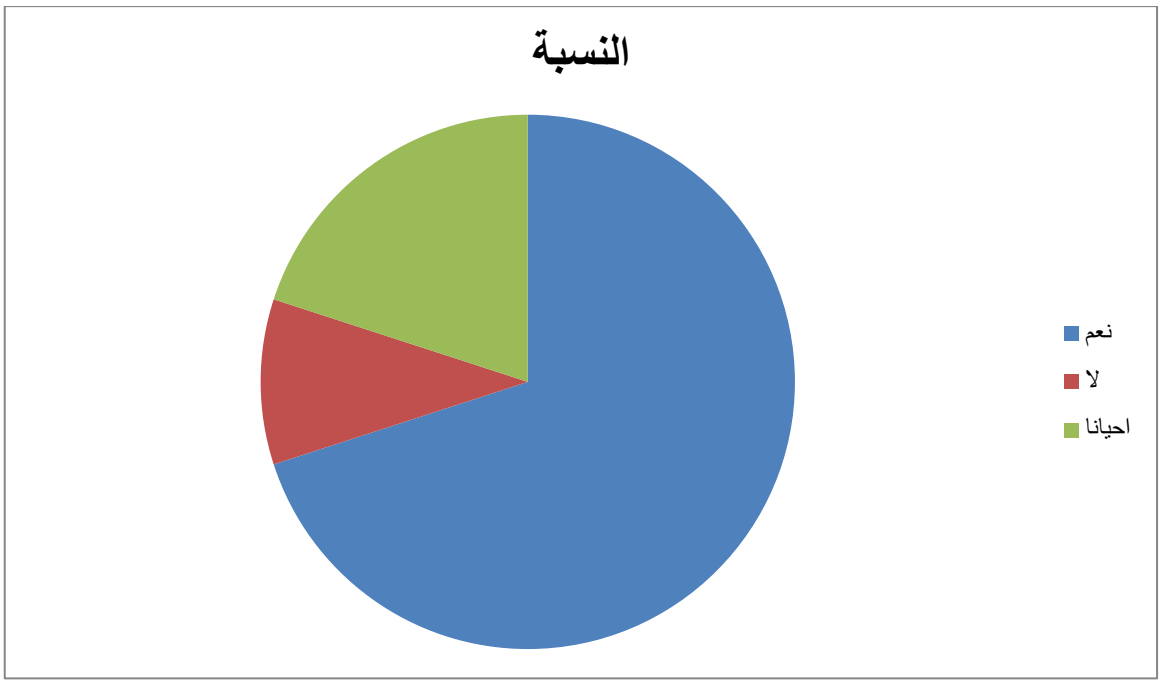

السؤال يكشف عن ايجابية عامة في اتجاه الطلاب نحو تنمية الرصيد اللغوي و تطوير الذات اللغوية وهذا العدد الملحوظ أي(35 طالبا) يدركون أهمية بناء رصيد غني لتحسين الفهم و التعبير و التمييز الأكاديمي.

كما نجد فئة (15 طالبا) أجابوا بـ لا و أحيانا لا يملكون دافعية منتظمة لحفظ مفردات جديدة وهذه النسبة تكشف عن ضعف الروابط بين اللغة اليومية و الحصيلة الأكاديمية.

السؤال التاسع: "هل يؤدي استخدام العامية إلى إهمال المصطلحات الفصيحة أو الأكاديمية المهمة"؟

هل يؤدي استخدام العامية إلى إهمال المصطلحات الفصيحة أو الأكاديمية المهمة	نعم	لا	أحيانا
50 استبانه	30	9	11
	60%	18%	22%

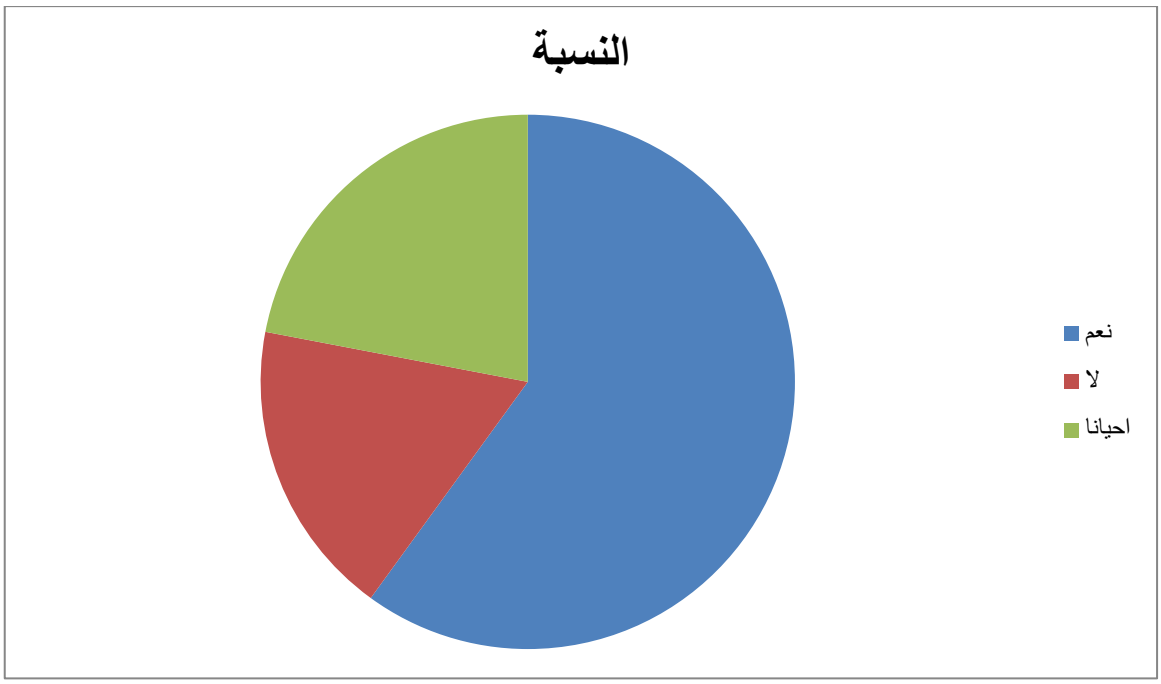

النسبة الكبير التي أقرت بوجود تأثير تؤكد أن العامية قد تشكل عائقا لغويا حقيقيا، خصوصا عند الطلاب الذين لا يتعرضون باستمرار للفصحى في محيطهم اليومي.

و من مظاهر الإهمال الناتجة استخدام كلمات دارجة بدلا من المصطلحات الفصيحة مثال (خدمي بدل سكين، ينقز بدل يقفز... الخ)

السؤال العاشر: "هل تعتقد أن استخدام الفصحى في الشرح يساعدك على الإجابة بدقة في الامتحانات الرسمية"؟

هل تعتقد أن استخدام الفصحى في الشرح يساعدك على الإجابة بدقة في الامتحانات الرسمية	نعم	لا	أحيانا
	86%	10%	4%
50 استبانه	43	5	2

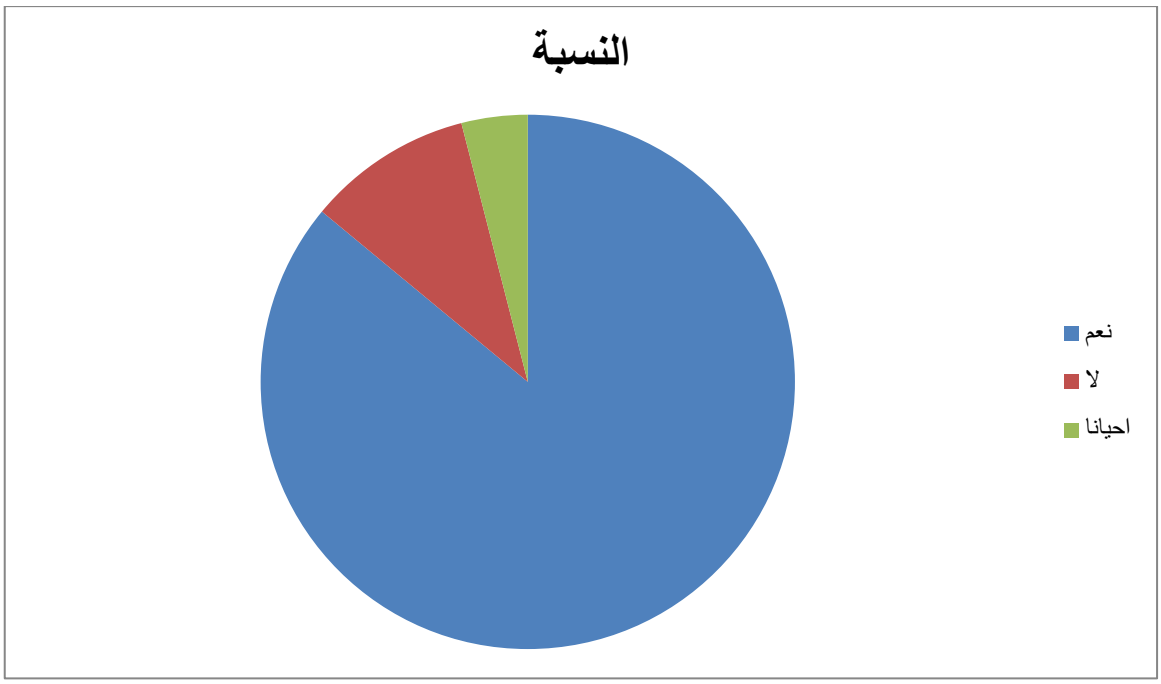

اجمع (43 طالبا) على أن استخدام الفصحى في الشرح يسهم في تعزيز قدرتهم على الإجابة الدقيقة في الامتحانات، فهو يعود الطالب على استخدام المصطلحات الأكاديمية الدقيقة و يكون بذلك قادرا على إنتاج إجابة فصيحة و واضحة.

السؤال الأول من المحور الثالث: "هل يستعمل استاذك اللغة الفصحى عند الشرح"؟

هل يستعمل استاذك اللغة الفصحى عند الشرح	نعم %48	لا	أحيانا 52%
50 استبانه	24	0	26

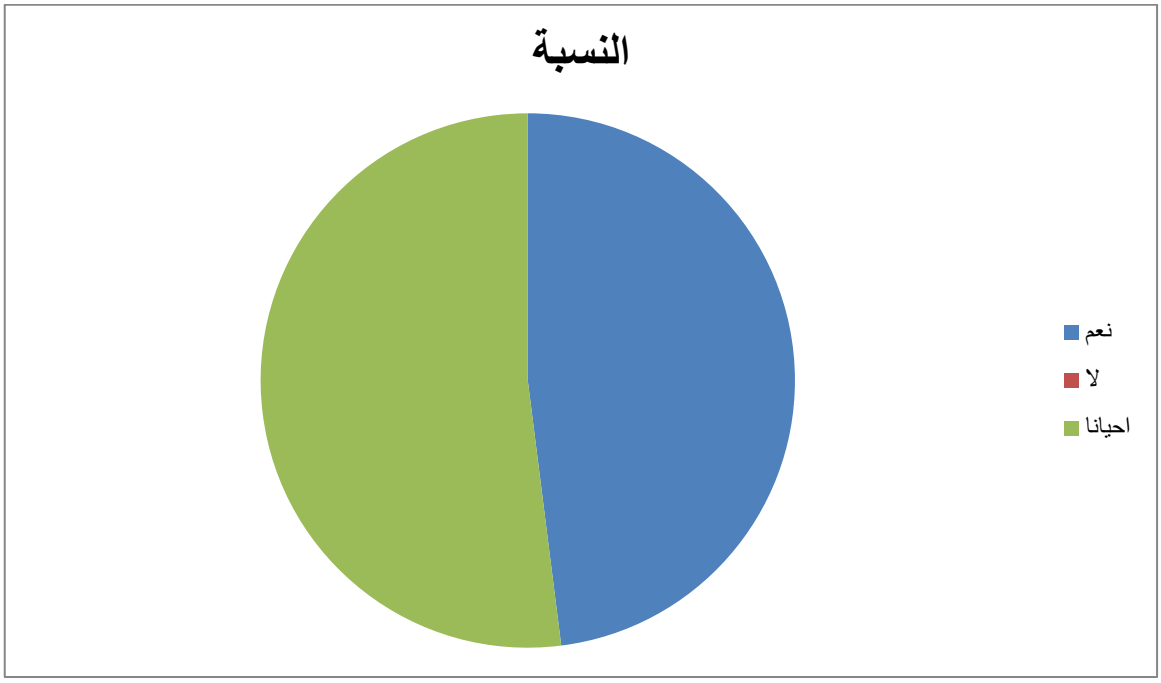

تظهر النتائج أن استخدام الفصحى من قبل الأستاذ غير منتظمة، و النسبة الأعلى تذهب لخيار أحيانا ، مما يدل على أن الأستاذ قد يخلط بين الفصحى و العامية أو لا يلتزم تماما بالفصحى، مما قد يؤثر على فهم الطلبة اعتمادا على خلفيتهم اللغوية.

السؤال الثاني: "هل تجد صعوبة عندما يتحدث استاذك اللغة الفصحى فقط عند الشرح"؟

هل تجد صعوبة عندما يتحدث استاذك اللغة الفصحى فقط عند الشرح	نعم	لا	أحيانا
50 استبانه	6	37	7
	%12	74%	%14

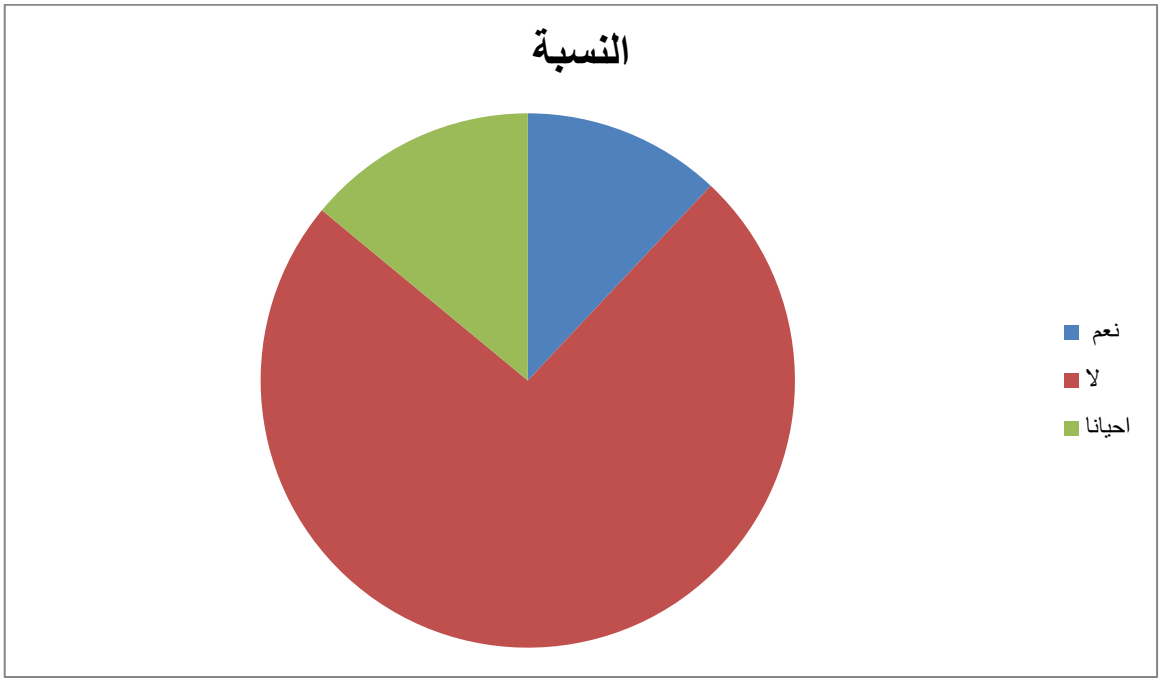

الغالبية لا تجد صعوبة، مما يشير إلى أن الطلبة معتادون على الفصحى و يفهمونها جيدا. هذا يدعم إمكانية استخدام الفصحى كلغة تعليمية فعالة دون الحاجة إلى تبسيط باللغة العامية.

السؤال الثالث: "هل تجيب على أسئلة استاذك باللغة العامية"؟

هل تجيب على أسئلة استاذك باللغة العامية	نعم %38	لا %22	أحيانا %40
50 استبانه	19	11	20

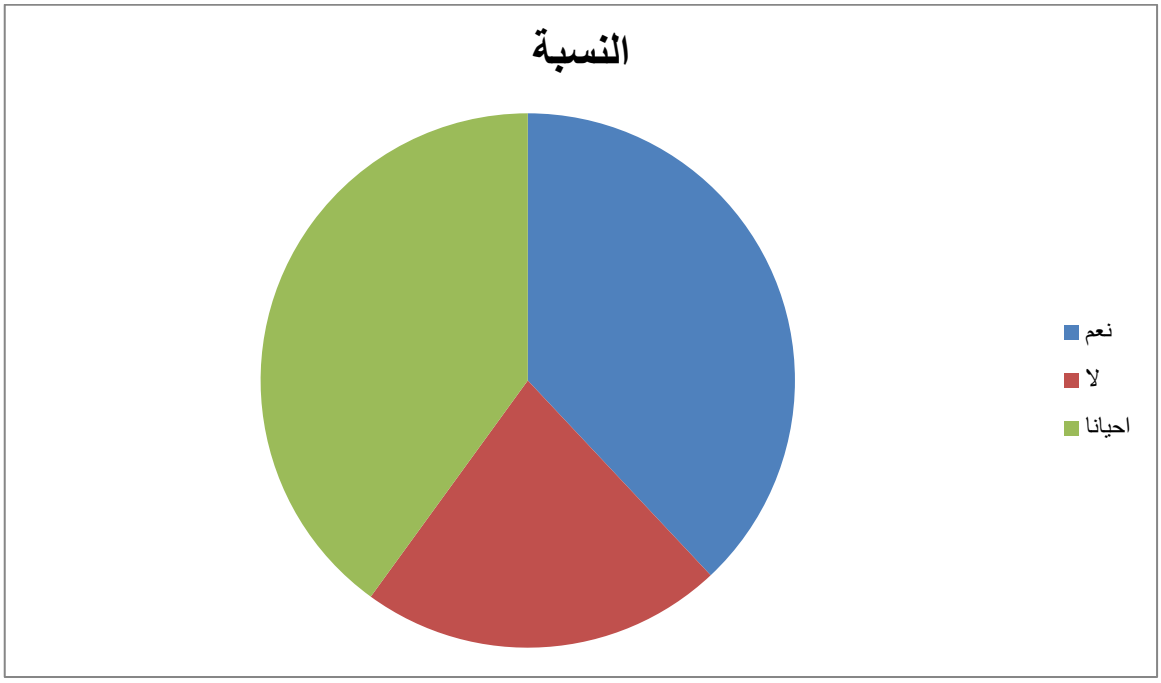

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معظم الطلاب يستعملون اللهجة العامية في قاعة التدريس، فهي اللغة التي ألف الناس على الحديث بها في حياتهم اليومية سواء الشخص المثقف أو العادي كما أن استخدام اللهجة العامية داخل القاعة الدراسية من طرف الأستاذ يجعل الطلاب يحذون حذوه.

السؤال الرابع: "هل يلجأ استاذك إلى اللغة العامية لتسهيل الفهم"؟

هل يلجأ استاذك إلى اللغة العامية لتسهيل الفهم	نعم	لا	أحيانا
	%74	%4	%22
50 استبانه	37	2	11

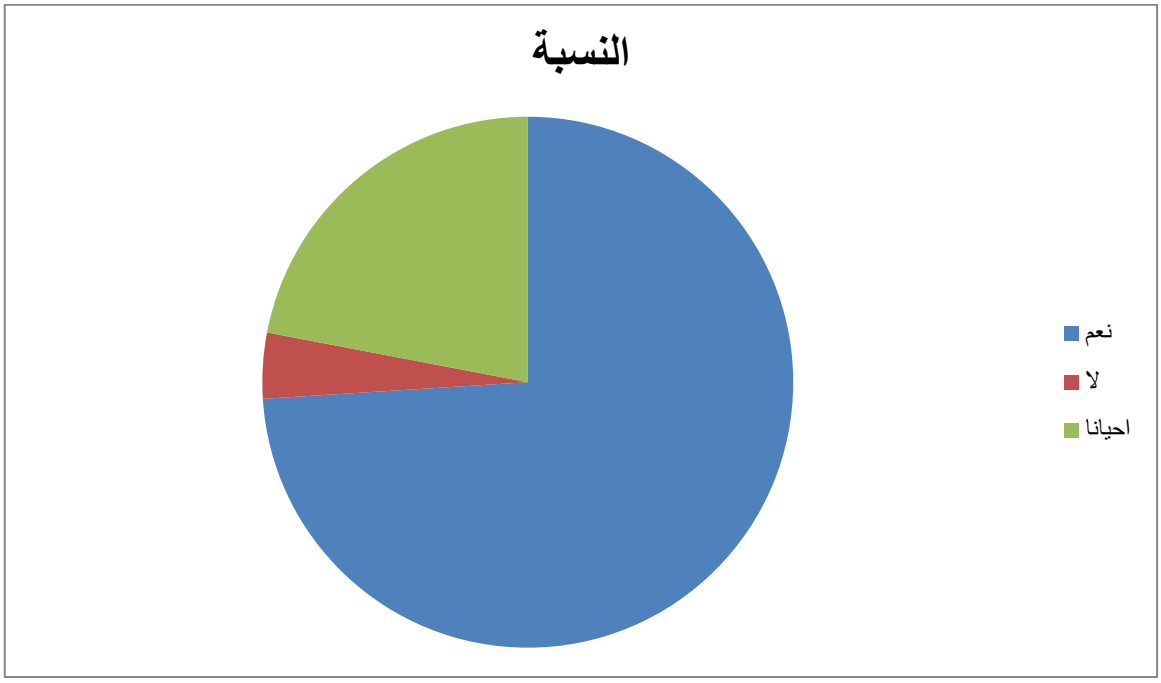

هذا السؤال يظهر اتكالا واضحا على اللغة العامية في الشرح، مما قد يعكس ضعفا في مهارات الشرح بالفصحى أو تصورا بأنها غير كافية للتواصل الفعال.

السؤال الخامس: "هل تشعر بالحماس لمتابعة الشرح عندما يستخدم استاذك الفصحى"؟

هل تشعر بالحماس لمتابعة الشرح عندما يستخدم استاذك الفصحى	نعم	لا	أحيانا
50 استبانه	34	6	10
	68%	%12	20%

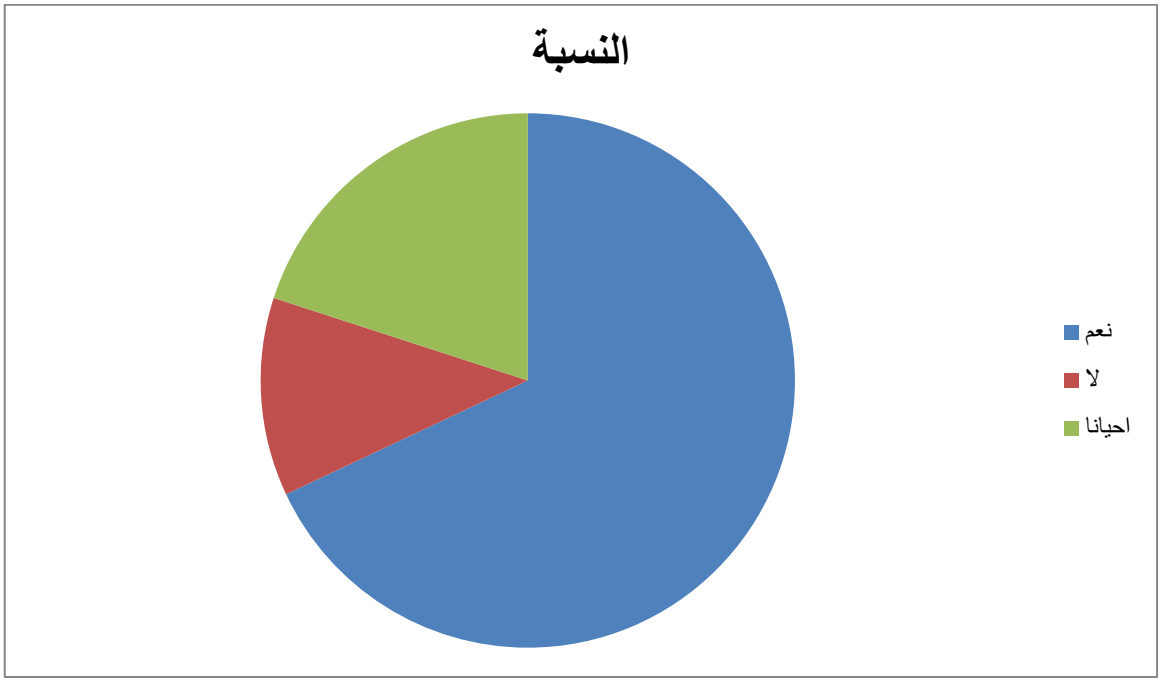

إجابة نعم أجابها (34 طالبا) وهي تشكل الغالبية العظمى التي ترى في الفصحى وسيلة محفزة، وهذا يدل على مكانة الفصحى كرمز للجدية و الاحترام، و ربما تعزز من التركيز و الانتباه أثناء الحصة و يزيد من تفاعل الطلبة.

عدد قليل جدا من الطلبة الذين أجابوا بـ لا و أحيانا يدل على أن تأثير الفصحى على الحماس قد يرتبط بعوامل أخرى، مثل طريقة الشرح و ليس اللغة بحد ذاتها.

السؤال السادس: "هل تفضل أن يستعمل استاذك اللغة العامية أثناء الدرس"؟

هل تفضل أن يستعمل استاذك اللغة العامية أثناء الدرس	نعم	لا	أحيانا
	40%	36%	24%
50 استبانه	20	18	12

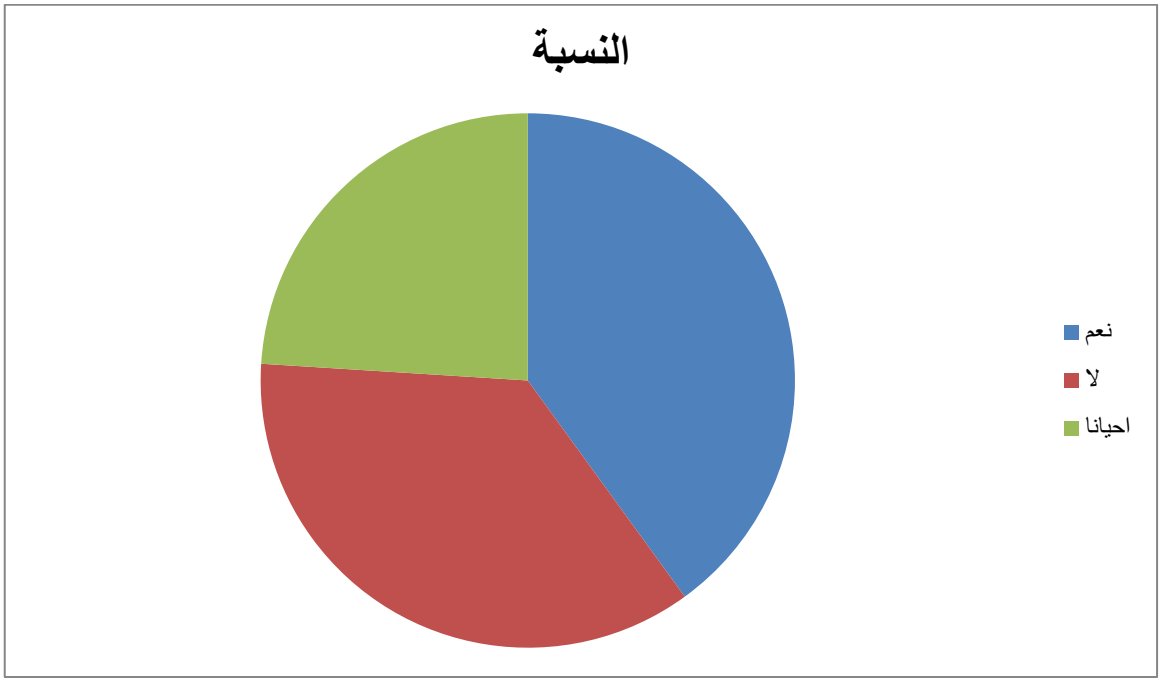

نلاحظ أن الانقسام شبه متساو، و يعكس تباينا في ميول الطلبة، البعض يفضل العامية للسهولة و تقريب الفهم و التفاعل، بينما يفضل آخرون الالتزام بالفصحى لأسباب أكاديمية أو مبدئية.

(12طالبا) أجابوا ب أحيانا، أي أنهم يؤيدون استخداما محدودا أو مرنا للعامية حسب الحاجة، مثلا عند شرح المفاهيم الصعبة أو التقريب فقط.

السؤال السابع: "هل نبهك احد أساتذتك من قبل إلى استخدام الفصحى عند طرح اسئلتك"؟

هل نبهك احد أساتذتك من قبل إلى استخدام الفصحى عند طرح اسئلتك	نعم	لا	أحيانا
50 استبانه	38	6	6
	%76	12%	12%

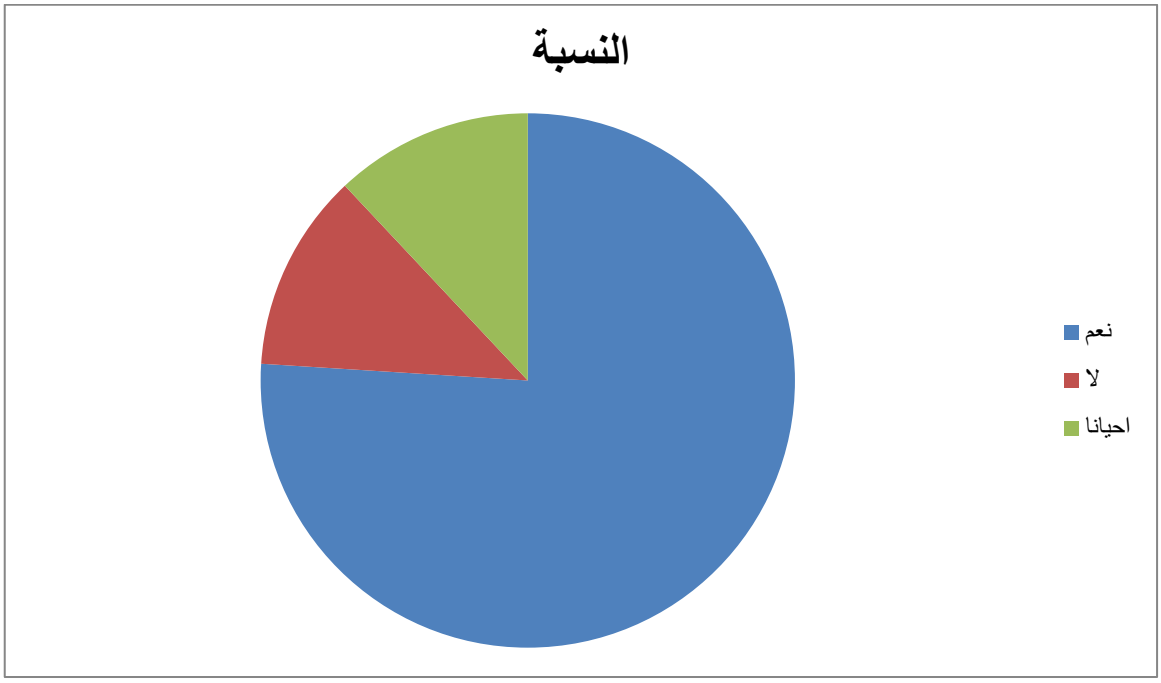

إجابة نعم أجابها(38 طالبا) وهي نسبة كبيرة، مما يدل على أن الأساتذة يلاحظون ويعلقون على استخدام الطلبة للفصحى عند طرح الأسئلة، و يبدو أن هذا التنبيه متكرر و واضح فهي ليست مسألة فردية بل تمثل نمطا سائدا في الممارسات داخل قاعة التدريس.

إجابة لا و أحيانا متعادلة أجابها(6 طلبة) تمثل نسبة ضئيلة جدا، مما يدل على أن هذا التنبيه يكاد يكون ظاهرة تعليمية منتشرة بين الطلبة.

السؤال الثامن: "هل ينزعج استاذك إذا استخدمت العامية عند حديثك"؟

هل ينزعج استاذك إذا استخدمت العامية عند حديثك	نعم	لا	أحيانا
	34%	26%	40%
50 استبانه	17	13	20

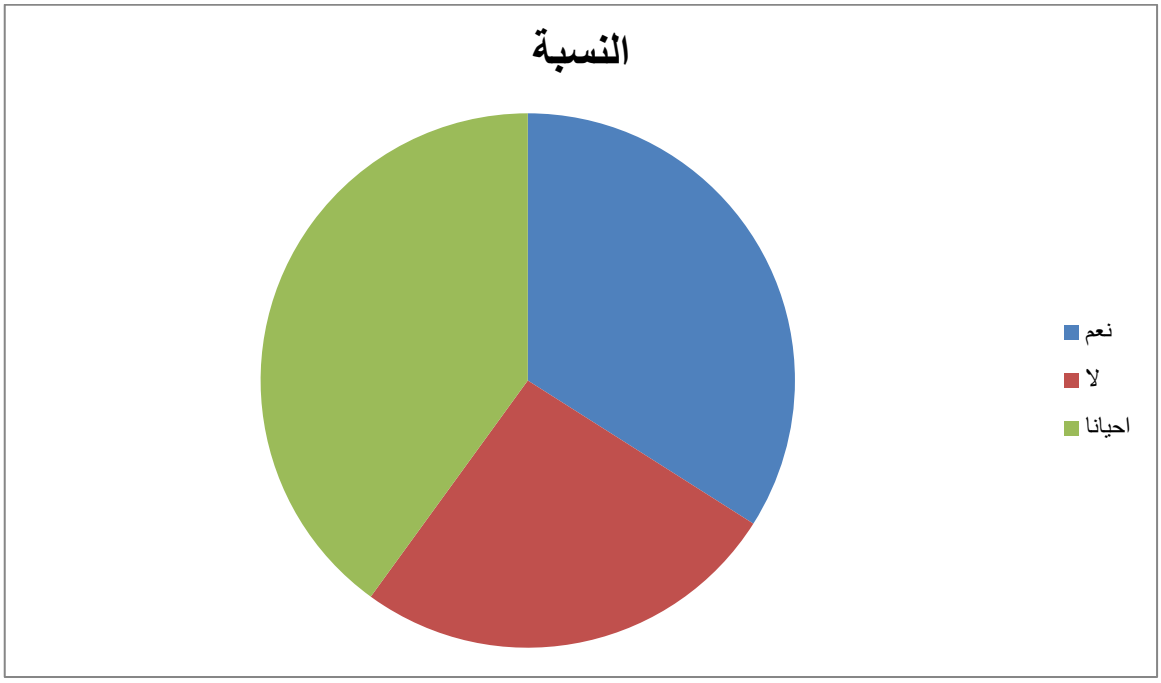

إجابة أحيانا هي النسبة الأعلى، مما يشير إلى أن رد فعل الأستاذ تجاه استخدام العامية غير ثابت، و قد يختلف من موقف لأخر أو من أستاذ لأخر.

إجابة نعم (17 طالبا) نسبة مهمة تدل على أن هناك عددا من الأساتذة يظهرون انزعاجا فعليا عند استخدام الطالب للعامية.

و إجابة لا تشير إلى أن هناك أساتذة لا يمانعون إطلاقا في استخدام الطلبة للعامية، و ربما يتعاملون معها كوسيلة تواصل طبيعية داخل قاعة التدريس.

السؤال التاسع: "هل ترى هنا توازنا جيدا بين استخدام الأستاذ الفصحى والعامية في شرحه للدرس"؟

هل ترى هنا توازنا جيدا بين استخدام الأستاذ للفصحى والعامية في شرحه للدرس	نعم	لا	أحيانا
	60%	16%	24%
50 استبانه	30	8	12

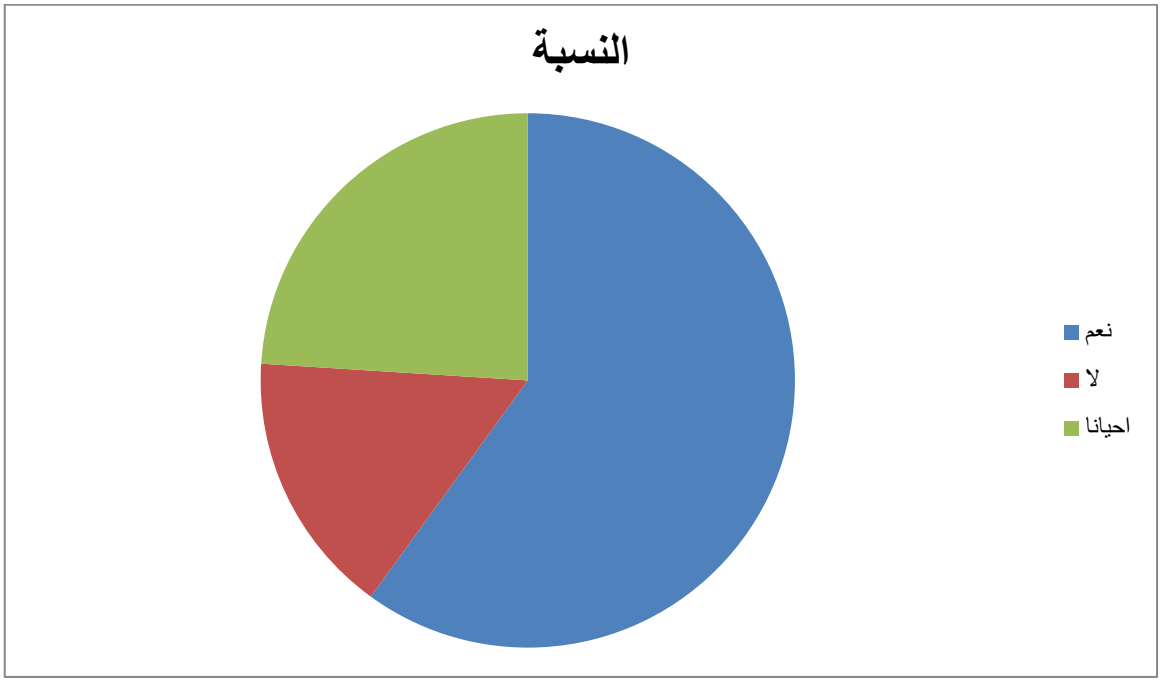

نلاحظ أن نتائج السؤال الأخير تدل على أن معظم الطلبة يرون أن الأساتذة يحققون توازنا لغويا في الشرح، أي أنهم لا يغلبون العامية على الفصحى، و لا يتشددون في استخدام الفصحى إلى درجة الإبهام هذا يعكس نوعا من المرونة الواعية في لغة التدريس.

(12 طلاب) أجابوا بـ لا وهي تمثل الأقلية لكنها ليست هامشية، مما يشير إلى أن هناك فئة من الطلبة غير راضية عن توزيع اللغة داخل الحصة، إما لان العامية مفرطة أو لان الفصحى تستخدم بطريقة غير مفهومة.

(8 طلاب) أجابوا بـ أحيانا تدل هذه النسبة على وجود تفاوت في أساليب الشرح بين الأساتذة أو من درس لأخر، وهو ما قد يربك الطالب و يفقده الاستقرار اللغوي.

الخاتمة

خاتمة

بناء على ما تقدم في هذا البحث بجانبيه النظري و التطبيقي يمكنني أن أجمل ما توصلت إليه من نتائج في النقاط الآتية:

– التسليم بالازدواجية اللغوية و الاعتراف بها أمر طبيعي، فاللغة في تطور دائم، ولا يمكن لأي لغة أن تظل معزولة دون أن تتأثر بلغة أخرى، لاسيما في ظل سهولة التواصل السريع بين الشعوب و التلاقح الحتمي بين الحضارات.

– الازدواجية اللغوية تعد ظاهرة طبيعية موجودة في جميع اللغات، وهي امتلاك الأفراد مستويين لغويين أحدهما فصيح و الآخر عامي.

– التداخل اللغوي ظاهرة قديمة عرفتها كل اللغات، ما جعل العرب ينظرون إليها على أنها حالة شاذة في اللغة العربية، فقد عرف منذ القدم لكن بصيغ واصطلاحات مغايرة للمصطلح الحديث منها: تركب اللغات، اللحن...، أما في وقتنا الراهن فقد أطلقت عليه عدة تسميات منها، العدوى اللغويةّ، التأثير اللغوي...الخ.

– يقصد باكتساب الملكة اللغوية ذلك الجانب الباطني الخفي اللاشعوري لدى الإنسان الذي يساهم في نمو القدرة اللغوية لديه، و بعبارة أخرى هي تلك المراحل التي يمر بها الطفل منذ ولادته، وصولا إلى قدرته على التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه و استعمالها.

– تتسم لغة الأستاذ الجامعي في قسم اللغة والأدب العربي بالمزج بين الفصحى و العامية، أي أنه يوظف تارة اللغة العربية الفصحى، و تارة اللهجة العامية، و تارة أخرى اللغة الفرنسية، إما للشرح والتحليل والتوضيح، أو توكيدا لكلامه، و إما لتكرار المصطلح و لكن بلغة أخرى، بغرض إيصال الفكرة للطالب، مما يسبب فوضى في المصطلحات، و يؤدي إلى ضعف في التحصيل.

– سرعة انتشار العامية في الأواسط التعليمية مقارنة باللغة العربية الفصحى وذلك لسهولتها و تعود الأفراد على استعمالها.

- عدم امتلاك الطلبة للمهارة الشفهية في استعمال الفصحى.
- هيمنة العامية على اللسان اليومي و امتدادها إلى السياقات الأكاديمية
- الكفاءة اللغوية ليست مهارة معزولة، بل هي أساس النجاح الأكاديمي.
- ضعف الحصيلة المعجمية في الفصيح من اللغة.
- قلة الاستعمال اليومي للمفردات الفصيحة.
- الاعتماد الذهني على العامية كوسيلة للتفكير و التعبير.
- العجز في الربط بين المفردات العامية و نظيرتها الفصيحة.
- عزوف الطلبة عن التفاعل اللغوي الفصيح داخل قاعة التدريس.
- التوازن في استخدام العامية و الفصحى في شرح الأستاذ.
- التساهل في ردود أفعال بعض الأساتذة تجاه استعمال العامية في قاعة التدريس مما يعد تشجيعا على استعمالها.
- تردد الطلبة في اختيار المفردات الفصيحة مما يشير إلى وجود فجوة في الحصيلة اللغوية بين الفصحى النظرية والممارسة العملية.
- تأثير اللغة على التحصيل العلمي يؤدي إلى القصور في التعبير الكتابي عن الأفكار والمعارف.
- تفضيل الطلبة لاستعمال العامية لتعبير عن احتياجاتهم لما لها من قدرة تعبيرية فورية و عفوية تفوق اللغة الفصحى في بعض المواقف.
- الضعف الوظيفي في استخدام الفصحى، ليس ضعفا لغويا فقط بل يحمل أثار نفسية واجتماعية (كالشعور بالإحراج وعدم الثقة بالنفس أثناء الحديث).
- تتشابه اللهجة العامية مع اللغة العربية الفصحى من حيث البنية، ما يضمن لها السهولة و الخفة و الاقتصاد في الجهد اللغوي من الاختزال و حذف و إدغام و اختلاس وغير ذلك.

الحلول المقترحة والتوصيات:

– التقريب بين العامية والفصحى:

و**لا** يقصد بتقريب الفصحى من العامية أن تتنازل الفصحى عن بعض خصائصها لتقترب من العامية، فهذا أمر مرفوض لكن نقصد به أن تتخلى العامية عن كثير من خصائصها لتقترب من الفصحى، وهذا هو المطلوب، وهو الذي ينبغي أن ينظر فيه بتأن و عمق، كي يتسنى للمقربين رفع مستوى العامية و تفصحها. وهذا ما ننشده من هذه المقاربة"[1].

– زيادة المقررات التي تهتم باللغة العربية و العمل على تطبيق برامج المواد الدراسية التي تتناول اللغة العربية و تستهدف رفع نسبة التحصيل اللغوي للطالب.

– التأكيد على أهمية القراءة كوسيلة لإتقان الفصحى و ترسيخ القواعد في ذهن الإنسان حتى يكتب لغة صحيحة دونما الحاجة إلى مراجع أو مصحح لغوي.

– توعية الأساتذة بأهمية التوازن اللغوي بين الفصحى و العامية، بحيث لا يفرطون في التساهل مع العامية، ولا يكونون قساة في تصحيحها.

– تدريب الطلبة على استخدام المعاجم الحديثة الورقية و الالكترونية، و نشر ثقافة المعجم أداة لا غنى عنها.

– تحفيز الطلبة على استخدام الفصحى في الحياة اليومية لتقوية الروابط اللغوية.

[1] ينظر: عباس المصري وعماد أبو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، ص65.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

استبيان

استعمال العامية في التدريس الجامعي وأثره على التحصيل العلمي

قسم اللغة والأدب العربي أنموذجا

تحية طيبة وبعد:

أنا طالبة بجامعة المسيلة– قسم اللغة والأدب العربي– أقوم ببحث تخرج لنيل شهادة الماستر يدور موضوعه حول العنوان المذكور أعلاه.

و للمساهمة في إنجاح هذا البحث نرجو منكم أن تتفضلوا بالإجابة عن الأسئلة الآتية.

ملاحظة:

– الرجاء وضع علامة(x) في الخانة المناسبة.

– استبيان موجه إلى جميع المستويات

المحور الأول: أسئلة خاصة بمحيط الطالب

	الأسئلة	نعم	لا	أحيانا
1	هل توظف اسرتك اللغة العربية الفصحى عند الحديث في البيت			
2	هل تشعر بأن الفصحى قريبة من واقعك			
3	هل هناك مواقف شعرت فيها بالإحراج لأنك لم تستطع التعبير بالفصحى			
4	هل ترى أن العامية تشكل عائقا أمام تعلم الفصحى			
5	هل ترى أن التعبير باللغة العامية ابلغ من اللغة الفصحى			
6	هل ترى أن استعمال اللغة العامية في التدريس الجامعي أمر ايجابي			
7	هل ساعدك حفظ القران الكريم أو قراءة الكتب الأدبية على تحسين لغتك الفصحى			
8	هل تستطيع استعمال الفصحى في جل حديثك اليومي			

المحور الثاني: أسئلة خاصة بكفاءة الطالب

	الأسئلة	نعم	لا	أحيانا
1	هل تستعمل المعجم لشرح ألفاظ اللغة العربية الفصحى التي يصعب عليك فهمها			
2	هل تقع في الأخطاء الإملائية عند الكتابة باللغة الفصحى			
3	هل ترى أن كفاءتك اللغوية تؤثر على تحصيلك العلمي			
4	هل تستطيع التكلم بطلاقة باللغة العربية الفصحى			
5	هل تمتلك كلمات باللغة العامية لكن تعجزعن إيجاد مرادفاتها باللغة العربية الفصحى			
6	هل تتردد أحيانا في اختيار المفردة المناسبة أثناء الكتابة أو الحديث بالفصحى			
7	هل تواجه صعوبة في تحويل أفكارك العفوية إلى نص مكتوب باللغة العربية الفصحى			
8	هل تسعى لتوسيع رصيدك اللغوي بحفظ كلمات ومصطلحات جديدة باللغة العربية الفصحى			
9	هل يؤدي استخدام العامية إلى إهمال المصطلحات الفصيحة أو الأكاديمية المهمة			
10	هل تعتقد أن استخدام الفصحى في الشرح يساعدك على الإجابة بدقة في الامتحانات الرسمية			

المحور الثالث: أسئلة خاصة بتعامل الطالب مع الأستاذ

	الأسئلة	نعم	لا	أحيانا
1	هل يستعمل استاذك اللغة العربية الفصحى للشرح			
2	هل تجد صعوبة عندما يتحدث استاذك اللغة العربية الفصحى فقط عند الشرح			
3	هل تجيب على أسئلة استاذك باللغة العامية			
4	هل يلجأ استاذك إلى اللغة العامية لتسهيل الفهم			
5	هل تشعر بالحماس لمتابعة الشرح عندما يستخدم استاذك الفصحى			
6	هل تفضل أن يستعمل استاذك اللغة العامية أثناء الدرس			
7	هل نبهك احد أساتذتك من قبل على استخدام الفصحى أثناء طرح أسئلتك			
8	هل ينزعج استاذك إذا استخدمت العامية عند حديثك			
9	هل ترى هنا توازنا جيدا بين استخدام الأستاذ للفصحى و العامية في شرحه للدرس			

فهرس المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القران الكريم برواية ورش عن نافع.

1- إبراهيم صالح الفلاي: ازدواجية اللغة العربية والتطبيق، ط1، 1996م، الرياض، المملكة العربية السعودية.

2- ابن جني: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، و ينظر: جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة، أنواعها، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1986م.

3- ابن جني:2008، الخصائص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

4- ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج11، مادة (دخل).

5- ابن منظور: لسان العرب ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد12، ط1، سنة 2003م ، مادة(ع، ل، م).

6- ابن منظور: لسان العرب، تح : أمين محمد بن عبد الوهاب و محمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1999،3م، ج12، مادة (لهج).

7- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.

8- ابن منور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، مج10.

9- أبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر، دمشق،ج1، مادة ثني.

10- احمد بناني: الازدواجية اللغوية في الواقع الجزائري و فعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، ع08، ديسمبر2015م.

11- الشريف ناصري: 2020، محاضرات في مقياس تصميم وبناء أدوات البحث العلمي، جامعة محمد الشريف مساعدية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية.

12- الضامن حاتم علي: علم اللغة، بيت الحكمة، جامعة بغداد.

13- الفراهيدي2002، خليل بن احمد، العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

14- أنيس فريحة: نحو عربية مميزة، دار الثقافة، بيروت، ط4، 1973م.

15- ايميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية و خصائصها، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1982م.

16- باديس لهويمل/ نور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر و انعكاساته على تعليمية اللغة العربية.

17- حجازي، محمود فهمي: 2006، مدخل إلى علم اللغة المجالات الاتجاهات، الدار المصرية السعودية للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة

18- دي سوسير فيرديناردد: علم اللغة العام، دار الأفاق العربية، بغداد.

19- رشيد حليم: آليات الاكتساب اللغوي عن ابن فارس، مقاربة لسانية مفاهيمية و منهجية، مجلة الممارسات اللغوية منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع06 ،2011م.

20- رمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي لنشر و التوزيع ، القاهرة، ط6، 1999م.

21- سالم عبد الله سعيد الفاري، التحصيل الدراسي، كلية الآداب جامعة سبها، ليبيا، بدون سنة.

22- سعد علي زاير / سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2015م.

23- شاف ادم وآخرون:2000، اللغة و الواقع . المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث، مطابع إفريقيا الشرق، المغرب

24- صالح بلعبد: في الأمن اللغوي، دار هومة لطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط2012،2م.

25- صالح بلعيد: فقه اللغة العربية، دار هومة، الجزائر ،دط، 2003م.

26- صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، دط، 2010م.

27- صلاح الدين مبارك حداد: التداخل اللغوي وانعكاساته على نظام التعليم في الجزائر – مقاربة لسانية تعليمية.

28- عبد الرحمان بن محمد القعود: الازدواج اللغوي في اللغة العربية مقالتان مترجمتان: احدهما (اثر اللغة العربية على نفسية العرب) لشوبي والأخرى (الازدواج اللغوي لفيرغسون)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1997،1م.

29- عبد القادر الفاسي الفهري: المعجم الغربي، نماذج تحليلية جديدة دار توبقال، 1986م.

30- عبد الله قلي/ فضيلة حناش: التربية العامة، سند للتكوين المتخصص صادر عن المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2009م.

31- علي اسعد وطفة: إشكاليات العربية و قضايا التعريب، مركز دراسات الخليج و الجزيرة العربية، كلية التربية، جامعة الكويت2014.

32- علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة، دار النهضة، مصر، ط3، 2004م.

33- علي قاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008م.

34- عمر احمد مختار:2008، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.

35- عمر بحوش: دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1985،2م،

36- غالب علي ناصر: 2010، اللهجات العربية، لهجة قبيلة أسد، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان.

37- فريحة أنيس:1989، اللهجات العربية و أسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، لبنان.

38- كريمة اوشيش حماش: التداخل اللغوي بين القديم و الحديث.

39- كمال بن جعفر: استعمال اللغة العربية في التدريس بالجامعة الجزائرية بين الواقع و المأمول- كلية الحقوق بجامعة بجاية أنموذجا - دراسة سوسيولسانية.

40- مادن سهام: 2011، الفصحى و العامية و علاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائريين، كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر.

41- مباركة رحماني: نشأة التداخل اللغوي في المجتمع الجزائري و أثره في تغيير ملامح التركيبة اللغوية- دراسة تاريخية اجتماعية، من كتاب: التسامح اللغوي في الجزائر و دوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2020م.

42- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي: قاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1.

43- مجمع اللغة العربية: 1989، معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية.

44- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2014م، مادة زوج.

45- محمد خولي: الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، جامعة الملك سعود،ط1، 1988م.

46- محمد مدور: التداخل اللغوي مفهومه و مظاهره في المجتمع الجزائري.

47- محمد:2022، كتاب المنهج الوصفي التحليلي، تم الاسترداد بتاريخ 21 كانون الاول2022.

48- مرتاض عبد الملك: 2012، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى ديوان المطبوعات الجامعية.

49- ميشال زكريا: قضايا السنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.

50- نجوى فيران: لغة التخاطب العلمي الجامعي- دراسة سوسيو لغوية- جامعة سطيف أنموذجا، أطروحة دكتوراه العلوم، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2017/2016.

51- نوال الشيخ عرابي: رسالة ماجستير في اللسانيات التطبيقية "اثر استعمال اللهجة العامية في اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية"، طلبة جامعة الجزيرة، الجامعة الافتراضية السورية.

52- وردة سخري: التداخل اللغوي في لغة التحصيل العلمي بالمرحلة الجامعية – قسم اللغة و الأدب العربي جامعة باتنة – 1 أنموذجا أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللسانيات،2022/2021 م.

53- ابن فارس: مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج5، دت.ج1.

54- حسام البهندساوي، العربية الفصحى ولهجتها، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، دط، 2004 م. الحقوق بجامعة بجاية أنموذجا- دراسة سوسيولسانية.

55-عباس المصري وعماد أبو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية.

المجلات:

1- عبد الحميد بوترعة: واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية "الخبر اليومي" و "الشروق اليومي" و "الجديد اليومي" نماذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية العدد 8 سبتمبر 2014 جامعة الوادي.

المراجع الالكترونية:

1- مقالة في "صحيفة الوطن" لدكتور احمد بن عبد الرحمان سالم بالخير، أستاذ الدراسات اللغوية المشارك مساعد عميد كلية العلوم التطبيقية لشؤون الاكادمية المساندة، تم الاطلاع عليه يوم السبت19 https://alwatan.om/details/151536افريل2025 على الساعة 19:30.

فهرس الموضوعات

– الإهداء	
– مقدمة	أ – د
الفصل الأول: التأسيس النظري	
المبحث الأول: المفاهيم النظرية	
1- تعريف اللغة	6
2- تعريف اللغة الفصحى	8
3- خصائص اللغة الفصحى	9
4- تعريف اللهجة	10
5- خصائص اللهجة العامية	11
6- تعريف العامية	11
7- ميادين استعمال العامية	12
8- علاقة الفصحى بالعامية	13
9- الثنائية اللغوية	15
10- الازدواجية اللغوية	17
11- التعدد اللغوي	18
12- التداخل اللغوي	19
13- اللغة الأم	20
المبحث الثاني: اثر استعمال العامية على التحصيل العلمي	
1- تعريف الاكتساب اللغوي	21
2- تعريف التعلم	22
3- تعريف التحصيل العلمي	24
4- علاقة الاكتساب و التعلم بالتحصيل العلمي	25
5- اثر استخدام العامية في التعليم والتدريس	27

الفصل الثاني: القسم التطبيقي لدراسة	
1- إجراءات الدراسة الميدانية	31
2- المنهج المتبع في الدراسة	31
3- أداة البحث	32
4- عينة الدراسة	32
5- النتائج والمناقشة	33
الخاتمة	61
الحلول المقترحة والتوصيات	63
الملاحق	65
فهرس المراجع والمصادر	70
فهرس الموضوعات	78
ملخص	

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير استعمال العامية على التحصيل العلمي، و لتحقيق هذا الهدف انطلقت من الإشكالية التالية:

– ما مدى تأثير استعمال العامية على التحصيل العلمي لطالب الجامعي؟

حيث تضمن هذا البحث دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الأدب جامعة المسيلة، و قد تبين أن التعود على استعمال اللهجة العامية يؤدي إلى إهمال الطالب للغة العربية الفصحى و يتجاهلها في أثناء مناقشته و حديثه مع الآخرين، كما أن استعمال الأستاذ للعامية أثناء الدرس يؤدي إلى إضعاف الرصيد اللغوي لدى الطالب، و في الأخير قمت باقتراح مجموعة من الحلول لتقليل من حدة هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية:

اللهجة العامية، اللغة الفصحى، التحصيل العلمي.

Abstract

This research paper aims at investigating the impact of the use of slang on academic achievement. In order to achieve this goal, the following research question served as a starting point:

To what extent does the use of slang impact the academic achievement of college level students?

This research included a field study on a sample group of students from the Faculty of Literature at the University of M'sila. It was evident that the excessive use of slang leads to the decline of their classical language proficiency especially when it is ignored in oral interactions between students and teachers. Also, it is worth mentioning that the excessive use of slang by teachers during sessions may negatively affect the students' vocabulary. In the end , I suggested a number of solutions to mitigate this linguistic phenomenon .

***Key words** : Slang ,Classical Language ,Academic achievement*

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لانجاز البحث

انا الممضي أسفله السيد(ة) : يديجد مدحوة الصفة: ...أستاذ.....

الحامل لبطاقة التعريف رقم: 205H2065 الصادرة عن : ..المسيلة...

بتاريخ: 2020-03-18

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث

(مذكرة ماستر) عنوانه:

استعمال العامية في التدريس الجامعي وأثرها على التحصيل العلمي

تحت إشراف الأستاذ: عزوز حنيم....

أصـرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية

في إنجاز البحث المسجل أعلاه ، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التاريخ: 20.05.2020 التوقيع :.....

مصادقة البلدية

تم رئيس المجلس الشعبي البلدي
مفوض الحالة المدنية